

# الدرس الثاني من شرح الأحاديث المختارة في مناسك الحج لفضيلة الشيخ محمد بن محمد المختار الشنقيطي

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

بسم الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. اما بعد رابعا  
حرمة مكة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - [00:00:00](#)  
والصلاة والسلام لا تمان الاكاملان على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه ومن سار على سبيله ونهجه واستن بسنته الى يوم  
الدين اما بعد وقد تقدم معنا ان العلماء رحمهم الله - [00:00:55](#)  
بينوا هذا الباب من ابواب النسك وهو لا يتعلق بافعال الحج ولا بافعال العمرة ولكن لما كانت مكة الاخ هذا لا يصور ولما كانت افعال  
الحج والعمرة تقع في مكة - [00:01:21](#)  
فان لمكة كما قدمنا حرمة دلت عليها النصوص الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن هنا اعتنى العلماء رحمهم الله  
ببيان ما يتعلق بحرمة مكة حتى يتنبه الحاج والمعتمر القادم من خارج مكة - [00:01:47](#)  
الى هذه الحرمة ويراعيها فيما يكون من شأنه حال اقامته بمكة وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم عدة احاديث في بيان هذه  
الحرمة ومن اشهرها هذا الحديث حديث ابي شريح خويلد بن عمر الخزاعي رضي الله عنه وارضاه - [00:02:12](#)  
ومثله حديث عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما في بيان خطبته عليه الصلاة والسلام يوم الفتح يوم الفتح بمكة وبيانه عليه الصلاة  
والسلام لتحريم مكة كل هذا اعتنى العلماء ببيانه سواء في كتب الحديث او في كتب الفقه - [00:02:40](#)  
وحرمة مكة تستلزم من المكلف الا يسفك فيها الدم الحرام ولذلك بين النبي صلى الله عليه وسلم ذلك وصرح به انه لا يحل ان يسفك  
فيها دما حراما وكذلك ايضا من حرمة مكة - [00:03:06](#)  
انه لا يعبد شجرها ولا يعضد ايضا شوكها ولا يختلى خلاها ولا تلتقط لقطتها الا لمعرفة ومنشد كل هذا من خصائص هذا الحرم الذي  
شرفه الله وكرمه واختاره من بين بقاع الارض كلها - [00:03:33](#)  
فهذه الحرمة للشجر كذلك هناك حرمة للصيد فلا ينفر الصيد في مكة كما صرح به كما صرح بذلك النبي صلى الله عليه وسلم في  
حديثي ابي خويلد وكذلك حديثي ابي خويلد وعبدالله بن عباس رضي الله عن الجميع - [00:04:00](#)  
واذا كان الصيد لا ينفر فانه من باب اولي الا يقتل ومن هنا صارت هذه البلدة حراما بحرمة الله التي حرمتها بها من فوق سبع سماوات  
حرمة لا تختص بالادمي - [00:04:29](#)  
وانما تشمل الحيوان بل تشمل حتى الشجر كل هذا لكي يتنبه كل من يدخل مكة فضلا عن من يجاور فيها فضلا عن من يسكن ويقيم  
بها ان الامر عظيم وانه ينبغي على كل من يفد الى هذه البلدة - [00:04:51](#)  
ان يتذكر هذه الاحكام الشرعية وان يذكر بها وان يعتنى بتنبهه كل وافد وقادم على حرم مكة ان ينبه على هذه الحرمة لان هذا من  
تعظيم شعائر الله ومن تعظيم حرمت الله - [00:05:17](#)  
وفي الحديث عنه عليه الصلاة والسلام ان الامة لا تزال بخير ما عظمت حرمة هذا البيت فان استخفوا بذلك فلا تسأل عن هلاكهم  
فالامر عظيم ومكة لها شأن عظيم وهذا كله - [00:05:38](#)  
بحكم الله سبحانه وتعالى الذي يحكم ولا معقب لحكمه يقص الحق وهو خير الفاسدين باب حرمة مكة يقول اه في حديث ابي

شريح خويلد بن عمرو الخزاعي رضي الله عنه - [00:06:00](#)

عن ابي شريح خويلد بن عمرو الخزاعي العدوي رضي الله عنه انه قال لعمر بن سعيد بن العاص وهو يبعث بعوث الى مكة ائذن لي ايها الامير ان احدثك قولاً قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم الغد - [00:06:21](#)

من يوم الفتح فسمعتة اذناي ومعاه قلبي وابصرته عيناى حين تكلم به انه حمد الله اثنى عليه ثم قال ان مكة حرمها الله تعالى يوم خلق السماوات والارض ولم يحرمها الناس فلا يحل لامرئ يؤمن - [00:06:41](#)

واليوم الاخر ان يسفك بها دماً ولا يعضد بها شجرة. فان احد ترخص بقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فقولوا ان الله اذن لرسوله ولم يأذن لكم وانما اذن لرسوله - [00:07:05](#)

في ساعة من نهار وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالامس فليبلغ الشاهد الغائب. فقيل في شريح ما قال لك عمرو قال انا اعلم بذلك منك يا ابا شريح ان الحرم لا يعيذ عاصيا ولا - [00:07:25](#)

بدم ولا فاراً بخربة عن ابي شريح رضي الله عنه انه قال لعمر بن سعيد بن العاص وهو يبعث البعوث الى مكة هذه الحادثة وقعت في المدينة وعمرو بن عمرو بن سعيد - [00:07:45](#)

ابن العاص ابن سعيد ابن العاص ابن عبدي شمس ابن امية ابن عبد شمس ابن عبد مناف القرشي العبشمي اه لما جاء الى المدينة جعل يبعث البعوث الى مكة فقام له هذا الصحابي الجليل ابو شريح - [00:08:09](#)

خويلد بن عمرو الخزاعي رضي الله عنه وارضاه من خزاعة وهي من بني عدي بن كعب تجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في جده عدي بن كعب وكانت خزاعة كما قال الامام ابن القيم رحمه الله - [00:08:34](#)

نصح لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلف المشهور وقف هذا الصحابي ونبه عمرو بن السعيد وهو الذي يقال له الاشدق - [00:08:56](#)

بسقوط احد شقيقه وهو الذي رفع على منبر النبي صلى الله عليه وسلم وجاء في الحديث خبره فصدقت فيه معجزة النبي صلى الله عليه وسلم فلما بعث البعوث قال له ائذن لي ايها الامير ان احدثك حديثاً - [00:09:14](#)

سمعتة من رسول الله صلى الله عليه وسلم فنعم السامع ونعم القائل بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه وقدم بهذه المقدمة لكي يؤكد سماعه للحديث وضبطه لكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:09:35](#)

واخذ منه بعض العلماء دليلاً انه يشرع لمن ضبط العلم ووقف امام من يشك في علمه او يشك في ضبطه من يثني على نفسه بفضل الله عليه وان يقول ما يدعو لقبول الحق منه - [00:09:57](#)

وقبول السنة وقبول الهدى منه فمدح الانسان اذا لم يكن على سبيل العشب والادلاء وكان لمصلحة شرعية فهو كقول يوسف عليه السلام اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم ومن هنا لا حرج ان يقول ذلك وان كان رضي الله عنه صادقاً مصداقاً - [00:10:16](#)

فيما قاله واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هم الصفوة من هذه الامة وهم عدولها وخيارها اذا طعن فيهم فقد طعن في الدين لانه لانهم هم الذين حفظوا وهم الذين وعوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:10:43](#)

فاذا شكك فيهم وطعن فيهم فهو طعن في الدين ومن هنا كان منهج الائمة وسلف الائمة والعلماء حينما يذكرون عقيدة اهل السنة والجماعة يذكرون الصحابة ويبيّنون انه ينبغي حفظ حقهم وحرمتهم - [00:11:03](#)

هم الذين حفظوا الدين وكانوا اشد ما يكونون حفظاً له كما قال هذا الصحابي ابصرته عيناى وسمعتة اذناى ووعاه قلبي فوهبهم الله حفظ السنة وشرفهم بحملها واکرمهم بتبليغها لمن بعدهم فنسأل الله العظيم رب العرش العظيم - [00:11:25](#)

ان يجزيهم عنا خير ما جزاء وعن نبينا خير ما جزى صحابيا عن صحبتته فقولته ائذن لي ايها الامير فيه دليل على انه ينبغي على الداعي والواعظ والناصح والمعلم ان يأخذ بالاسباب التي تعين على قبول الحق منه - [00:11:47](#)

والا قد كان ربما واجهه بما هو اشد من ذلك ولكنهم صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما يتكلمون وحينما يبلغون وحينما يعذرون الى الله يعذرون باتم الطرق وافضلها - [00:12:07](#)

ولا يجعلون اي سبب او ذريعة لمن يخاطبونه ان يتذرع بعدم قبول الحق او ان ينفر عن قبول الحق. وهذا كله من توفيق الله للداعية. والناصح مع وبالخاص مع ابنائك - [00:12:25](#)

وولدك وزوجك فاولى الناس برحمتك وشفقتك خاصة في النصيحة والتوجيه وهم اقرب الناس منك كاولادك وزوجك واهلك واخوانك واخواتك وابني عمك اعمامك وهكذا من القرابة فهؤلاء هم احق الناس بلطفك - [00:12:43](#)

واحق الناس بتوطئة الكنف ولذلك تجد الشيطان حريصا على ان الاب اذا جاء يعظ ابنه يعظه بما ينفره من قبول الحق وتجده حريصا على ان ينفر الانسان عند وعظه لاخوانه واخواته عن ان يسلك سبيل الهدى ويتبع سبيل الرضا - [00:13:03](#)

كلام الطيب الذي يدعو لقبول الحق. الاب له سلطة على ابنه لكن حينما يتفرق ويأخذ بمجامع قلبه. ويذكره بالله بالتي هي احسن فقد افلح وانجح. ومن اصلح الله به اهله - [00:13:24](#)

قربانته ووفق في اصلاح اهله وقربانته واللين والحكمة في دعوتهم فان الله سيفتح في وجهه ابواب الخير اذا خرج فحينئذ تجده مسددا موقفا ولذلك ابتداء الله نبيه فقال وانذر عشيرتك الاقربين - [00:13:39](#)

تلطف معه حتى يقبل الحق واذا تلطف صاحب الحق فليس هذا بضعف ولا خور ولا ذلة ولكنها ذلة في مقام عزة واذا كان احد يظن انها مهانة فهي مهانة في مقام كرامة. لانها بيان للحق - [00:13:58](#)

وهذا يدل دلالة واضحة على قوة الانسان وقوة شكيمته حينما تجده سهلا لينا مع ما يقال له من الكلام اللفظ الغليظ اذا به يقابل بالحسنى فكما قال الله وهو ما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم - [00:14:17](#)

بعض الناس بالتي هي احسن لا تعطى هذه العطية الا بتوفيق الله لعبده وعباده وهذا لا شك ان الانسان يدعو ربه دائما ان يجعله ذلك الرجل. لانه هو نجاح علمه ونجاح دعوته ونجاح خيريته - [00:14:43](#)

كنتم خير امة اخرجت للناس هذه الخيرية لن تنجح ولن تفلح فيها الا اذا ترسمت هذا الهدى. ولذلك كان الصحابة رضوان الله عليهم اشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم. واكوى الناس على عدم الالتفات للكلام الساقط والبذية - [00:15:04](#)

والى الاستفزاز وانما كانت نفوسهم ابية قوية. لا تبالي بسفه السفه ولا بجهل الجاهل يترفعون عن ذلك. ولذلك تجد من يسوق للباطل الان ربما يأتي بالكلام المعسول. والكلام الطيب فاذا جابه ذو حق - [00:15:24](#)

بالفاظظة اخذ عليه ذلك وشوه دعوته وشوه قوله فلا يؤتى السلام من قبلك ولا يؤتى الحق من قبلك انظر رحمك الله الى هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عطس الرجل قال بابي وامي ما رأيت معلما كرسول الله صلى الله عليه وسلم. والله ما قهرني ولا شتمني - [00:15:44](#)

هذا هو هدي عليه الصلاة والسلام. وكان الصحابة اشبه الناس بالنبي صلى الله عليه وسلم في ذلك ان بين له رضي الله عنه ما سمعته اذناه وما وعاه قلبه وما ابصرته عيناه ما ابصر فبين - [00:16:09](#)

انه ابصر رسول الله صلى الله عليه وسلم ورآه حينما تكلم وقال وخطب وان ذلك الذي قاله وخطب به سمعته الاذنان فنعم الاذنين ووعاه القلب فنعم القلب الواعي ونعم اللسان - [00:16:26](#)

المبلغ. نعم انه حمد الله واثنى عليه. انه حمد الله واثنى عليه. وهذه هي السنة في الخطب وفي الوعظ وفي التوجيه ونحوها كالدروس ان تستفتح بحمد الله. لان الله استفتح كتابه بحمده - [00:16:43](#)

وهو الموعظة والشفاء لما في الصدور. فقال سبحانه الحمد لله رب العالمين. وسميت هذه السورة بفاتحة الكتاب واجمع العلماء على استحباب استفتاح الخطب بحمد الله عز وجل والثناء عليه. لانه هو الذي علم العلماء - [00:17:01](#)

هو الذي فهم الحكماء وهو الذي اتى العلم والحكمة سبحانه فله الحق ان يحمد. فله الحمد اولاً واخراً وله الحمد ظاهراً وباطناً وله الحمد سرا وعلنا سبحانه وبحمده لا اله الا هو. فحمد الله واثنى عليه - [00:17:21](#)

لم يكن يلتزم عليه الصلاة والسلام خطبة الحاجة. كنا ننبه ان البعض يظن ان خطبة الحاجة هي التي يستفتح بها فاذا استفتح احد دروسه او مواعظه او خطبه بغير خطبة الحاجة انكروا عليه حين - [00:17:39](#)

إذا أصبحوا يعتقدون وجوبها ولم يوجب عليه الصلاة والسلام إنما قال الصحابي فحمد الله وأثنى عليه وهذا يدل على أن السنة هو حمد الله والثناء عليه وأفضل ما يحمد به سبحانه ما حمد به نفسه. كقولك الحمد لله رب - [00:17:54](#)

رب العالمين. فقد أثنى على نفسه وحمدها سبحانه. قال الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم. وقال الحمد لله الذي خلق السماوات والأرض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون. وقال وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك -

[00:18:14](#)

وقال الحمد لله الذي أنزل الكتاب على عبده ولم يجعل له عوجاً إلى غير ذلك. من المحامد التي حمد بها نفسه فحمد الله وأثنى عليه.

الثناء على الله بما هو أهله. نعم. ثم قال إن مكة حرمها الله تعالى يوم خلق السماوات - [00:18:34](#)

سوى الأرض ولم يحرمها الناس إن مكة حرمها الله يوم خلق السماوات والأرض إن مكة بصيغة التوكيد والتوكيد يكون في الأمر الذي

يشك فيه أو في الأمر العظيم النبي صلى الله عليه وسلم لما كان في مقام أمر عظيم - [00:18:53](#)

وهو بيان هذه الحرمرة قال إن مكة ولم يقل إن هذا البلد وإنما جاء بالاسم الظاهر لها. إن مكة وهو اسمها مكة تطلق على البيت

والمسجد وما أحاط به من سكن إلى حدود الحرم كله. هذا كله يسمى مكة - [00:19:17](#)

وأما بكة فقيل هو الموضع الذي حول البيت وقيل هو المسجد وقيل المسجد وما حول البيت وقيل آ ما حول الحرم فمكة اسم لهذه

المدينة شرفها الله وسماها الله بالمسجد الحرام - [00:19:36](#)

من باب تسمية الشيء بجزئه. كتسمية الصلاة سجدة وركعة فهذا معروف في لسان العرب لعظم شأن الركوع والسجود ولأن أعظم ما

في مكة هو المسجد الحرام فتسمى بالمسجد الحرام فلا يدخل المسجد الحرام بعد عامهم هذا. أي مكة كلها - [00:19:57](#)

تسمى بالمسجد الحرام تسمى مكة وتسمى وقيل بكى على مكة كلها والبك أصله قيل الدق دق الشيء وقالوا سميت بذلك البك

قيل هو الدفع وقيل أه أنها تبك أعناق الجبابرة فما قصدتها ظالم إلا قطع الله دابره كما فعل الله بآبرة وآصحابه - [00:20:20](#)

فإن مكة حرمها الله يوم خلق السماوات والأرض وهذه الحرمرة بينها عليه الصلاة والسلام حرمها هذه الحرمرة تقتضي إن مكة ليست

كغيرها من البلدان لذلك قال عمر لو رأيت قاتل الخطاب بمكة ما هيجته - [00:20:48](#)

يعني لو رأيت قاتل أبي في مكة ما هيجت فضلاً عن أن يقتله وكانوا يعظمون حرمة هذا البيت وهم في جاهليتهم الجهلاء وضالّتهم

العمياء مع هذا كانوا يعظمون البيت لأن هذا أمر - [00:21:12](#)

جاءت به الرسل من قبل نبينا عليه الصلاة والسلام ولذلك آآ تحريمها كما قال العلماء سنة متوارثة بين الأنبياء ينهون عليها ويدلون

عليها إن مكة الله يوم خلق السماوات والأرض - [00:21:29](#)

ولم يحرمها الناس حرمها الله يوم خلق السماوات والأرض هذا يدل على أن حرمتها قديمة وهذا يدل على شأن مكة وعظمتها ومن هنا

فضلت على المدينة. وهي قبل المدينة والمدينة وجدت بعد مكة - [00:21:48](#)

إنما المدينة قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم عليها بقرون يسيرة وأما مكة منذ أن خلق الله السماوات والأرض وهي محرمة

وفيها البيت ولذلك الصحيح إن الكعبة كانت موجودة منذ أن خلق الله الأرض - [00:22:06](#)

ومن هنا بوأ الله لإبراهيم مكان البيت فبناه وألا في الأصل فهو موجود مكان على أصح قول العلماء وهذا كله يدل على عظم البيت

وعظم هذا البلد الحرام لحرمة الله سبحانه وتعالى حرم مكة يوم خلق السماوات والأرض. نعم - [00:22:26](#)

ولم يحرمها الناس ولم يحرمها الناس يحتمل معنيين لم يحرمها الناس أي إن تحريمها من الله لا من الخلق وبناء على ذلك يشمل

الأنبياء وغيرهم تحريمها في الأساس من الله - [00:22:47](#)

وقيل لم يحرك حرمها الله يوم خلق السماوات والأرض ولم يحرمها الناس أي أنهم استخفوا بحرمتها ولم يقوموا بحقوقها وحقوقها

وضيعوا هذه الحرمرة ولم يحرمها الناس على كلا الوجهين أما الوجه الأول إن الله حرم مكة يوم خلق السماوات والأرض ولم يحرمها

الناس - [00:23:08](#)

استدل به على أن مكة محرمة قبل تحريم الخليل لها عليه الصلاة والسلام من أهل العلم يقول من يقول إن هذه الحرمرة ابتدأها

الخليل عليه السلام حينما اسكن آآ من ذريته - [00:23:32](#)

بمكة إسماعيل وامه هاجر عليهما وعلى آآ انبياء الله الصلاة والسلام. حرم مكة هذا قول ويستدلون بقوله عليه الصلاة والسلام ان عبدك وخليك ابراهيم ان ابراهيم حرم مكة واني احرم المدينة كما في الصحيح - [00:23:49](#)

ان ابراهيم قد حرم مكة واني احرم المدينة. احرم ما بين لابتيها هذا الحديث يقولون يدل على ان حرمة مكة اول من اه ابتدأها ابراهيم عليه السلام والقول الثاني وهو الارجح ان حرمتها يوم خلق السماوات والارض اي انها - [00:24:10](#)  
حرمة لهذا المكان منذ ان خلق الله السماوات والارض وابراهيم عليه السلام راعى هذه الحرمة وبينها الله له وحرمتها بتحريم الله عز وجل وعلي وعلى كل الوجهين فهي حرام بحرمة الله عز وجل فهو الذي حرمتها وحرمتها انبياءه ورسله وحرمتها الصالحون وخلقهم من - [00:24:31](#)

نعم فلا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر ان يسفك بها دمه. لا يحل من صيغ التحريم من صيغة تحريم الصريحة حرمت حرم حرمتنا هذي صيغة صريحة لا تحتل معنى اخر غير التحريم. ونفي الحل - [00:24:58](#)

وقد لا يحل لك لا يحل لكم وهنا قال لا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر ان يسفك بها دما هذا يدل على الحرمة وهي من صيغة تحريم الصريحة التي لا تحتل معنى اخر - [00:25:22](#)

وقوله عليه الصلاة والسلام لا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر تذكر بالعهد الذي بين العبد وربيه وهو الايمان بالله واليوم الآخر والمؤمن الاوامر الشرعية والنواهي الشرعية اذا صحبت بذكر الايمان فالشأن عظيم - [00:25:40](#)  
حينما يقول الله يا ايها الذين امنوا افعلوا او يا ايها الذين امنوا اجتنبوا فان المؤمن حين يسمع هذا النداء يتذكر العهد الذي بينه وبين الله وان من من لازم الايمان فعل فرائض الله وترك - [00:26:03](#)

محارم الله ولذلك بين عليه الصلاة والسلام انه لا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر ان يسفك بها دما. نعم ولا يعضد بها شجرة. هذا تفسير للتحريم تفسير للتحريم قال بعض العلماء لا يجوز القتل فيها ولو كان قصاصا - [00:26:21](#)

وهو مذهب طائفة من العلماء بناء على هذا العموم ولكن ذهب طائفة من العلماء الى انه يجوز القصاص بمكة فمن قتل فيها عمدا عدوانا قتل لان الله امر بالقصاص العمومات كلها دلت على ذلك - [00:26:45](#)

ولان النبي صلى الله عليه وسلم حينما فتح مكة قيل له ابن خطل متعلق باستار الكعبة بعد بعد ان وضع سلاحه ولامته. قال اقتلوه فقتل وهو متعلق باستار الكعبة لانه قتل الانصاري بن خطل - [00:27:07](#)

خرج امره النبي صلى الله عليه وسلم ان يخرج مع الانصاري والمزني وقال له وللمزني اطيع الانصاري فقام ابن خطل عبدالله بن الخطل وقيل الحارث عدا على الانصار فقتله ثم طلب المزني ففر عنه. وابلغ النبي صلى الله عليه وسلم من شأنه فاهدر النبي صلى الله عليه وسلم دمه - [00:27:28](#)

فقيل قتله قصاصا فقتل وهو متعلق باستار الكعبة لانه خفر ذمة النبي صلى الله عليه وسلم وسفك الدم الحرام هذا فيه حكمة قالوا لو اننا قلنا انه لا يقتل في مكة من قتل - [00:27:51](#)

يأتي الظالم ويقتل من شاء ويبقى بمكة وحينئذ يخالف هذا مقصود الشرع وبدل ان يصبح الحرم امنا يصبح خوفا على الناس وهذا لا شك انه عين الصواب والحكمة ان من قتل بمكة يقتل لقتل فيها ظلما وعدوانا وان من اعتدى على المسلمين فيها فحمل بالسلاح وقتل يقتل ولو كان داخل الحرم - [00:28:10](#)

انه هو الذي ظلم وهو الذي اعتدى والله امر بنصوص الكتاب والسنة دالة على ان من اعتدى يعتدى عليه. فالشاهد من هذا انه لو فتح هذا الباب لاصبح الحرم لكل من يفسد - [00:28:37](#)

ان يفسد فيه ويلحد فيه ويأمن العقوبة ولذلك النصوص دالة على ان ما على القصاص وعلى وجوب القصاص وان النفس بالنفس على ما في كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:51](#)

نعم ولا يعضد بها شجرة ولا يعبد بها شجرة شجرة هذا اه بيان ايضا للحرمة وهي حرمة الشجر. الحرمة منها ما يتعلق بالبشر ومنها ما

يتعلق بالشجر ومنها ما يتعلق بالحيوان - [00:29:05](#)

هذي حرمة مكة وحرمة المدينة وحرمة الانسان مثل ما ذكرنا. ذكر النبي صلى الله عليه وسلم القتل لكن ليس معنى هذا انه يؤذي اخوانه المسلمين بالطرب او مثلا يعتدي عليهم السب والشتم او التضييق عليهم في بيوتهم يكون عنده جار يؤذيه في جيرته او يكون عنده - [00:29:22](#)

انسان يتعامل معه من عام او غيره فيؤذيه كل هذا محرم في مكة وغيرها وفي مكة اشد وهنا مسألة وهو انه اذا قيل ان الحرام في مكة اشد والذنب في مكة اشد ليس المراد به مضاعفة الذنب - [00:29:45](#)

لان السيئة بالسيئة كما نص الله عليه في كتابه سبحانه وتعالى لكن المراد ان الله جعل اه اثم من يفعل الحرام في الموضع المحرم من الاصل اضعاف اضعاف غيره خارج الحرم - [00:30:05](#)

فمثلا لو كان السب خارج الحرم بعشر سيئات السد داخل الحرم يكون بمئة من اصل حكم وهكذا في الزمان اذا عظم بالزمان او عظم بالمكان او عظم بالعبادة. عظم بالزمان كالا شهر الحرم - [00:30:26](#)

وعظم بالمكان كحرم مكة وحرم المدينة وعظم بالعبادة ان يكون داخل النسك وداخل شهر رمضان المهم ان هذا في الاصل ان الائم فيه كبير وعظيم وبناء على ذلك هذا ليس من مضاعفة الذنب - [00:30:44](#)

واثر عن ابن عباس رضي الله عنهما انه خرج من مكة في اخر عمره وخشي على حسناته وقال اخشى على حسناتي من حرمة هذه البنية يعني مكة الكعبة وهذا احد القولين في سب خروجي للطائف والاقوى - [00:31:05](#)

انه خرج الى الطائف لما كان بينه وبين عبد الله بن الزبير رضي الله عنهم الجميع وكان عند ابن عباس رضي الله عنه فتاوى انفرد بها ومنها فتوى المتعة وتوعده ابن الزبير - [00:31:28](#)

انه لو فعلها انه يعاقبه فخرج رضي الله عنه وارضاه. هذا هو اقوى الاقوى والا هو في مكة من قديم الزمن بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم الى ان جاء عهد بن الزبير - [00:31:44](#)

الخروج كان لسبب من الفتنة التي وقعت بينه وبين ابن الزبير رضي الله عنهما اجمعين رضي الله عنهما وارضاهما. فالمقصود ان الحرمة هنا حرمة الشجر البشر بعدم التعرض للناس وعدم اذيتهم حتى وانت تسير في طريقك في مكة - [00:31:56](#)

لا تؤذي احدا بمسيرك ولا تضيق على احد في طريقه لا تضيق على المسلمين في سابلتهم ولا في طريقهم وكذلك ايضا اذا جاورك احد من جيرائك في البيت لا تؤذيه ولا تتسبب في اذيتهم ولا ترضى - [00:32:18](#)

من ابنائك وكذلك ايضا اذا صحبت الناس وجلست في مجالسهم في مكة او زرتهم في بيوتهم في مكة تتذكر انك في بلد حرام اذكر كل من غفل بهذا الامر العظيم فان هذا كله فيه خير كثير - [00:32:36](#)

لمن علمه وعمل به واتقى الله سبحانه وتعالى في نفسه اخوانه المسلمين. المهم ان هذه حرمة متعلقة بالاشخاص والناس لا تختص سفك الدم انما تشمل جميع ما يكون فالغيبة في مكة شديدة وسب الناس في مكة اشد - [00:32:54](#)

ولعنهم التسبب باذيتهم فضلا عن الازية نفسها. كل هذا الذنب فيه عظيم والعكس بالعكس فمن اتقى الله واصلح وافلح وانجح فجاور في مكة جوار الصادقين المخلصين وكان مسلما بحق سلم المسلمون من يده ولسانه وزلات جوارحه واركانه فهذا توفيق من الله

عظيم. ولذلك لما سئل الامام احمد - [00:33:11](#)

عن الجوار بمكة قال رحمه الله مع زهده وورعه ومن هذا الذي يطيقه؟ من هذا الذي يطيقه؟ يعني يطيق ان يقوم بحق وحقوق الجوار. نسأل الله ان يرزقنا جميعا ادب الجوار وحسن القرار. انه ولي ذلك والقادر عليه. نعم - [00:33:41](#)

ولا يعضد بها شجرة. عضج الشجر القطع. ثم الشجر جاء في حديث ابن عباس ولا يعضد شوكة لا يعبد لا يقطع. طيب اذا كان القطع ممنوع في الشوك يجز فيه الشوك - [00:34:01](#)

فما بالك بالشجر الذي فيه النفع ومن هنا من باب التنبيه بالادنى على ما هو اعلى حتى الشوك لا يقطع في مكة وهذه حرمة الشجر. الشجر له امان من الله - [00:34:16](#)

الشجر له امان من الله ثم الشجر ينقسم الى قسمين في مكة اما ان يكون نابتا من نفسه ان يكون في الطرقات ونحوها او على الجبال او على الودية. واما ان يستنبت الانسان يزرعه ينبتة - [00:34:30](#)

الذي يزرعه وينبتة من حقه ان يقطعه. لانه حقه ملكه واما اذا كان نابتا من نفسه فهذا لا يقطع وانما يترك فاذا وجدت الحاجة لقطعه كتوسيع طريق او سابلة نحتاج اليه او حصل ضرر من هذا الشجر - [00:34:47](#)

فحينئذ يجوز قطعه ولذلك قطع الشجر في توسعة المطاف في عهد عمر رضي الله عنه وارضاه فهذا لا بأس به ولا حرج. اذا وجدت الحاجة هذا الشجر ثم العشب والخلا الذي يكون بمكة وينبت بمكة الذي ينبت من نفسه - [00:35:11](#)

هذا لا لا يختلى خلاء لا يحش لكن ان ترعى فيه الدابة والبهيمة هذا لا بأس ولذلك قال عبد الله ابن عباس كما في الصحيحين يوم الخيف وارسلت فهذا لا بأس يعني لا حرج فيه لكن ان يجز ويقطع فلا وهذا كله من تعظيم حرام بيان حرمة الحرم - [00:35:30](#)

فلا يختلى خلاء الا ما استثنى النبي صلى الله عليه وسلم وهو الاذخر استثناه النبي صلى الله عليه وسلم حينما قام العباس فقال يا رسول الله حينما خطب ونهى عن ان يختلى الخلاء قال يا رسول الله الا الاذخر فانه لقبورهم وبيوتهم - [00:35:56](#)

لقبورهم يوضع في القبر لان مكة فيها الشق وليس فيها اللحد لانه ارض جبلية وفيها الشق فيحتاجون حينما يسد القبر ويوضع التراب الى وضع العشب هذا وهو الاذخر بين الطين وبين التراب الذي يسد به القبر حتى يتماسك - [00:36:16](#)

لقبورهم وبيوتهم البيوت اذا بنيت كانت تبني من الطين ليتماسك الطين بهذا الاذخر وهذا معروف يوضع فيه التبن ويوضع فيه الابخر ونحوه من الاعشاب يتماسك الطين مع بعضه اه هذا مستثنى استثناه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:36:38](#)

يجوز آآ قطعه لما ذكر واما ما عداه فان الشجر يمنع ولا ينفر صيده كما في حديث ابن عباس رضي الله عنه تنفير الصيد استثناه وكان الصيد اذا ارادوا ان يصلوا يثار ثم - [00:36:58](#)

آآ يطلق او يرمى او يستحث عليه العادي من السباع من الطير ومن الكلاب فاذا نفر بعد ذلك يصاد التنفير قبل الصيد فاذا نهي عن التنفير فمن باب اولى الصيد تحريم الصيد نهى عن تنفيره فضلا عن - [00:37:17](#)

صيده وصيده اشد حرمة فلا يجوز تنفير الصيد فاذا اه كان هناك حمام الصيد يكون من الطير ومن اما ان يكون من الحيوان البري اه كالغزال وكالريم والثيكل وتيس الجبل والوعود ونحوها - [00:37:40](#)

فهذه اذا جاءت في حدود الحرم لا يجوز التعرض لها وفي كذلك ايضا يحرم التعرض للطائر. الصيد هو الذي ينحاش ما توحش من حيوان سواء كان من الطائر او من غيره - [00:38:01](#)

فهو الذي لا يستأنس بالانسان يتوحش وينفر فاذا رأى الانسان ينفر سواء كان من الطيور كالعصافير والحمام قباري والحباري والقماري ونحوها هذه كلها لا يجوز ان يتعرض لها بحال ومن الاخطاء انك ترى الان بعض الاطفال او بعض الناس يأتي باطفاله فاذا جاء الحمام يريد ان يأكل الحب انطلق الاطفال يزعجون - [00:38:18](#)

الحمام حتى يطير هذا من تنفير الصيد يمنعون خاصة في حرم مكة وحرم المدينة. لا يجوز تنفير الصيد فضلا عن قتله وفضلا عن امساكه واذا تعرض للصيد فقتله فانه يجب عليه الضمان كما سيأتي ان شاء الله ان وسع الوقت في ضمان وجزاء قطف الصيد. ولذلك عن عمر - [00:38:49](#)

رضي الله عنه انه لما اخبره الرجل انه قتل حمامة بمكة حكم الحكمان رضي الله عنه فحكما بشات لان الحمام يعب الماء حب عبا فواجب فيه شاة فلزمت اوجب الضمان في صيدي صيد مكة - [00:39:17](#)

وهذا التحريم قلنا يشمل البشر ويشمل الحيوان والشجر كذلك ايضا خصت بالا تلتقط لقطتها ولا يلتقط الانسان اللقطة اللقطة فيها الا اذا كان يريد تعريفها ولا يلتقطها الا اذا كان منشدا وسائلا وباحثا عن صاحبها - [00:39:39](#)

هذا مما خص الله به مكة شرفها الله لا تلتقط لقطاتها الا لمعرفة ومنشد كما في الحديث حديث ابن عباس رضي الله عنهما كل هذا من حرمان مكة جماعة الخير ان الانسان اذا سكن في مكة - [00:40:04](#)

لو دخل مكة يحرص على عمارة وقته بذكر الله بالقول الذي يرضي الله والعمل الذي يرضيه سبحانه وتعالى وان يجتهد كل ما يغضب

الله عز وجل وما لا يرضيه من الاقوال والاعمال. نعم - [00:40:22](#)

فان احد ترخص بقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فقولوا ان الله اذن لرسوله ولم يأذن لكم دخل عليه الصلاة والسلام مكة فاتحا فتح فتح مكة عليه الصلاة والسلام - [00:40:39](#)

واذن له بساعة من نهار يقاتل فيها اه هذه الساعة خصه الله بها بين عليه الصلاة والسلام انه لا يشاركه فيها احد وان ترخص احد بقتاله فقولوا ان الله قد اذن لنبيه ولم يأذن - [00:41:00](#)

لغيره لم يأذن له اذا قال انا واقتل كما قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم نقول ان الله اذن لنبيه ولم يأذن لك ولكن كما ذكرنا هذا لا يدخل فيه اذا كان من دخل داخل الحرم - [00:41:25](#)

قد حمل السلاح واذى المسلمين فانه يقاتل ويقتل بنصوص الكتاب والسنة المبينة لهذا الاصل انما الكلام في ابتداء ان يبتدىء هو بالقتال. والنبي صلى الله عليه وسلم ابتداء قريش وجاءها ودخل الحرم فاتحا صلوات الله وسلامه عليه له. هذا خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم ما يشاركه - [00:41:43](#)

في احد لو جاء قال ان النبي لنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة حسنة نقول هذا خاص برسول الله صلى الله عليه وسلم وهذي من المسائل التي خص بها عليه الصلاة والسلام - [00:42:04](#)

وهناك خصائص امور خص الله بها نبيه عليه الصلاة والسلام وهي خاصة به وهناك خصائص له ولامته اعطيت خمسا لم يعطهن احد قبلي فاعطي شيئا خاصا به اختصر له الكلام واوتي جوامع الكلم عليه وبعث الى الناس كافة هذا خاص به عليه الصلاة والسلام. وقد تشاركه الامة - [00:42:17](#)

فيما خصه الله به كقوله جعلت لي الارض مسجدا وطهورا ونحو ذلك من الخصائص وقد جمعت الخصائص الى قرابة خمس مئة خصيصة وصى الله بها هذا النبي الكريم عليه الصلاة والسلام. وذكرت فيها الاحاديث منها الصحيح ومنها الحسن ومنها الضعيف. الذي يقبل الانجبار منها الضعيف - [00:42:40](#)

نعم وانما اذن لرسوله ساعة من نهار. وفيه دليل على ان ما خص به عليه الصلاة والسلام لا يجوز لاحد ان يفعل الاشياء التي بين انها خاصة به فقال عليه الصلاة والسلام انما اذن لرسوله اذن هذه هي الرخصة الاذن من الله - [00:43:01](#)

اذن لي ساعة من نهار وهي الساعة التي حصل فيها الفتح عليه الصلاة والسلام. نعم وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالامس. وقد عادت حرمتها اليوم لان خطبته كانت في الغد من فتح مكة - [00:43:23](#)

وقف عليه الصلاة والسلام في الحرم وخطب هذه الخطبة يقال لها خطبة الفتح بين فيها الكثير من الاحكام الشرعية منها حرمة مكة ومنها ما حفظه جابر ابن عبد الله بقوله رضي الله عنهما - [00:43:42](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الفتح ان الله ورسوله حرم بيع الميتة والخمر والخنزير والاصنام فهذي الخطبة اشتملت على امور عظيمة في معاملات الناس سواء كانت خاصة كبيان حرمة مكة او عامة. التشريع مثل حديث - [00:43:58](#)

ابن عبد الله رضي الله عنهما نعم فليبلغ الشاهد الغائب فليبلغ الشاهد الغائب من شهد الشهادة هي الحضور يقال شهد الواقعة اذا حضرها ومنه قوله تعالى وما كنت من الشاهدين. يعني من الحاضرين. فالشهود بمعنى الحضور - [00:44:16](#)

المراد هنا ليبلغ الشاهد اي من شهد وحظر مقالتي هذه وخطبتي هذه فليبلغها لمن لم يشهد وهذا من الخاص الذي اريد به العموم تبليغ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس خاصا بالخطبة ولكنه شامل لكل الشريعة - [00:44:38](#)

ولذلك قال صلى الله عليه وسلم نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها فحفظها فاداها كما سمعها. فرب مبلغ اوعى من سامع. نضر الله النظارة حينما تكون في الوجه وهي من اتم ما يكون من الجمال والحسن - [00:45:01](#)

قيل انها نظارة يوم الدين وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وهذه النظرة نظرة النعيم التي اخبر الله عز وجل عنها. قيل ان من يبلغ السنة يبلغ نظرة النعيم. اللهم اجعلنا منهم برحمتك يا ارحم الراحمين ووالديك - [00:45:22](#)

فهذه النظرة باهل حديث اهل السنة واهل اهل الكتاب والسنة الذين حفظوا للامة كتاب ربها وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام حفظوا

ذلك ووعوه وظبطوه وكل من يجلس في مجالس العلم ويجلس في مجالس الذكر التي يتلى فيها كتاب الله - [00:45:41](#) او تبين فيها سنة النبي صلى الله عليه وسلم ويحرص على ان يحفظ الكلام الذي يقال وان يحفظ الايات التي تتلى السنن التي تذكر ثم يفهمها ويعيها ويحرص على العمل بها ثم تبليغها فهو بخير المنازل عند الله عز وجل - [00:46:06](#)

ليبلغ الشاهد الحاضر ومن شهد الخير يحرص على نفع الناس به اول ما يحرص على الرجوع الى بيته. اذا رجع الى بيته يقول جلسنا اليوم مجلسا فتذاكرنا صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم كان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:46:26](#)

اذا قام كبر تكبيرة الاحرام ثم قرأ دعاء الاستفتاح ثم وصف صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم يعلمها اولاده يعلمها زوجته الانسان يدخل الى بيته وبمجرد ما يجلس مع اولاده يبحث عن شيء يتكلم في فضول الدنيا - [00:46:48](#)

ولو انه عمر وقته مع ابنائه وبناته وزوجه وابتداء من بيته وزوجه بعمارة الوقت بذكر الله بطريقة لا تنفر وبطريقة لا تجب السامة والملل بطريقة ذكية لطيفة يستعين بها بالله لانه لا حول لنا ولا قوة الا بالله عز وجل - [00:47:09](#)

فيحرص على ان يبلغ اهله ويبلغ ولده وان يسمعهم هدي النبي صلى الله عليه وسلم الذي سمعته دنا وعاه قلبه هذا بقيم المنازل عند الله عز وجل وذلك استأمن النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة في بلاغ الدين فقال ليبلغ الشاهد - [00:47:29](#)

الغائب هنا فائدة المهم في الدين البلاغ اما اقتناع الشخص الذي تبلغه او ما يقتنع يأتي ويقول لك والله ما اقتنع ما اقتعنتي انا ماني مقتنع واخترت ان يكون مقتنعا مئة بالمئة لكن - [00:47:46](#)

انه يكابر ستقول انا ليس علي الا البلاغ حينما تأتي وتقول للشخص امرك الله بكذا ونهاك عن كذا وقال ما قال وفعل ما فعل لا تلتفت ان عليك الا البلاغ. كما قال الله لنبيه وهو خطاب لامته. فهنا قال ليبلغ - [00:48:02](#)

اذا قل لست عليهم بمسيطر ما انت عليهم بحفيظ لست عليهم بوكيل. عليك فقط انه اذا قام يوم القيامة بين يدي الله قال الله بلغك عني وعن نبيه يقول لا فيؤتى بك شاهدا - [00:48:23](#)

ان شرع الله وحكم الله قد بلغه هذا امر مهم في تبليغ الرسالة ان المهم التبليغ والبيان نعم فقيل لي ابي شريح ما قال لك امر؟ قال انا اعلم بذلك منك يا ابا شريح - [00:48:41](#)

ان الحرم لوالدنا وشيخنا كذب وفجر ولقم الحجر ما هو باعلم من صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول انا اعلم منك وهذا الصحابي يقول سمعته اذناي وابصرته عيناى سمعته اذناى ووعاه قلبي يقول له انا اعلم منك فقال رحمه الله - [00:48:57](#)

كذب وفجر ولقم الحجر. كذب لانه ما هو باعلم. وفجر لانه خصومة فجاء واستعلى على السنة ورد دلالة السنة على تحريم مكة وانها حلال له النبي ترخص احد اقول ان الله قد اذن لنبيه ولم يأذن لكم يقول لا هو يقول لا - [00:49:19](#)

لا يعني اني سافعل هذا. فقال كذب هذا من الفجور في الخصومة. اعظم الفجور في الخصومة رد الحق ورد الهدى والسنن والعبث بها والتعالي عليها والاستكبار عليها عفا الله عنا وعنه وعن المسلمين اجمعين. نعم - [00:49:40](#)

ان الحرم لا يعيد عاصيه. نعم خامسا الطواف والسعي الطواف بالبيت والسعي بين الصفا والمروة اذا دخل الحاج والمعتمر مكة يكون اول ما يبدأ به الطواف المحفوظ من سنة النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا قدم الى مكة - [00:49:55](#)

بات بذي طوى وطوى وهو واد بمكة اه قريب من الزاهر وهذا الوادي كان في بئر يقال لها بئر طوى فكان يببب بها عليه الصلاة والسلام ثم يدخل من الثنية العليا وهي - [00:50:18](#)

وهذه الثنية دخلها عليه الصلاة والسلام قيل اغاظه للمشركين لان حسان بن ثابت لما كان يهجو قريشا قال عدمننا الخيل ان لم تروها تثير النقع موعدها كداء الخيل ان لم تروها تثير النقع موعدها كداء. هذا قبل الفتح - [00:50:37](#)

تصدق النبي صلى الله عليه وسلم كلامه لان معه رح القدس فهجاهم توعدهم بذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه لا تسقط كلمة حسان رضي الله عنه لان معه روح القدس - [00:51:03](#)

فقال ادخلوها من حيث قال حسان تدخلوها من الثنية العليا وهي كداء وكداء هي العتيبية طريق العتيبية الان ينزل على القبور التي هي المعلاة هذه الثنية التي تنزل بها من المعلاة على الغزة مجرد ما تأتي تنزل من الثنية هذي يسمونها الثنية العليا. لان مكة فيها -

اعلى واسفل اعلى من جهة الحجون والاسفل من جهة المسفلة وهي كدى هذه كلها اه تضاريس مكة المعروفة. ولذلك اذا جاء السيل والوادي يأتي من جهة المشرق وتفيض الجبال المطلة على مكة من المشرق وكل - [00:51:39](#)

اه سبحان الله مكة كما يقول بعض الذين اه من القرابة الذين يعملون في اه اطلعوا على مكة وما فيها من التضاريس اه والخرائط الموجودة يقول العجيب ان اودية مكة لا يدخل عليها شيه فيها شيه من خارج الحرم - [00:52:00](#)  
انما هي من داخل جبال مكة ليس هناك شيه داخل مكة او سيل يأتي من خارج مكة الى مكة ابداء. سيولها منها بواديها فيها من جبالها فهذا الموضوع هو الاعلى يفيظ حتى ينزل الى البيت منه السيل - [00:52:19](#)

لذلك اسكنت من ذريتي بواد فهو واد اعلاه من جهة الحجون والمعابد المنطقة هذي كلها هي عالية مكة فالثنية العليا من جهة القبور قيل ان النبي صلى الله عليه وسلم دخلها من اجل هذا. دخلها يوم الفتح - [00:52:37](#)

ثم لم يدخل بعد مكة ابداء الا من هذا الموضوع قال ابن عمر كما في الصحيحين انه دخلها من الثنية العليا وهي كداء وخرج من الثنية السفلى وهي كدى فهذه كداء - [00:53:00](#)

بجهة المشرق قيل سببها هذا البيت وقيل لانه اذا دخل من هذا الموضوع ودخل على جهة البيت استقبل الباب والملوك تؤتى من ابوابها يستقبل باب البيت وقيل لان سوق مكة كان بها سوق زوره - [00:53:19](#)

وهو الذي كان يقلد سوق الغزة فالعرب من عادتهم ان الرجل الشريف والعزيز والكريم اذا دخل الى مدينة يدخل من سوقها. يدخل علانية امام الناس واذا كان فيه نقص او فيه آآ صاحب جريمة او بلاء يختبئ. فالنبي صلى الله عليه وسلم دخل من سوق مكة من هذا المكان - [00:53:39](#)

لانه هو يعرف ويشهر والاول اقوى الحقيقة في قوله لحسان رضي الله عنه وايا ما كان هذا الدخول ليس بواجب ولا بلازم لكن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه دخل مكة فيه. ثم لما دخل عليه الصلاة والسلام كان من هدي ان يغتسل - [00:54:02](#)  
كان قبل الطواف يغتسل صلوات الله وسلامه كما صح في حديث عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما. فائدة هذا الغسل اذا جئت لعمرة او حج واغتسل قبل ان تطوف تقوى على الطواف اكثر - [00:54:21](#)

ويكون ادعى لحضور القلب والخشوع والقوة على الذكر لان الاغتسال ينشط الجسم ويضعف كيد الشيطان اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب هذي من الحكم التي ذكرت استفتح عليه الصلاة والسلام في دخوله البيت بالطواف ولم يصلي تحية المسجد - [00:54:35](#)

في جميع اه مدخلي عليه الصلاة والسلام سواء في الحج او في العمرة بدأ اول ما بدأ بالطواف ولم يطف عليه الصلاة والسلام الا متطهرا ما في حديث عن عليه الصلاة والسلام - [00:54:59](#)

انه طاف بغير وضوء او بغير طهارة ولا هناك حديث انه اذن لاحد ان يطوف بدون وضوء او طهارة هذا امر لا يختلف في اثنان. حديث الصحيح عن عليه الصلاة والسلام في الصحيحين انه توضع فطاف - [00:55:14](#)

البيت عليه الصلاة والسلام لم يختلف العلماء على انه طاف جميع الطوافات عليه الصلاة والسلام وهو متطهر ثانيا لما حازت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها قدمت من المدينة بمعتمرة متمتعة - [00:55:33](#)

النص في هذا واضح كما في الصحيحين انها اتت من المدينة وهي معتمرة حاضت بسرف وقال عليه الصلاة والسلام ارفضي عمرتك وقال عليه الصلاة والسلام اه غير الا تطوفي باصنع ما يصنع الحاج غير الا تطوفي بالبيت. منعها من الطواف بالبيت صلوات الله لماذا؟ لانها حائض - [00:55:48](#)

هل لان الحائض تلوث المسجد؟ نقول ابداء لو كان الامر كذلك لامرها ان تتلجم. في الحديث الصحيح حديث حملة بنت ابي جحش انها تنجمي اذا تنجمت ما يخرج منها دم. تتحفظ - [00:56:15](#)

ان تترك عمرة وخاصة اذا قلنا ان التمتع افضل والعمرة الاصل اتمامها واتموا الحج والعمرة لله وتنقلب الى القران الى نسك غير نسكها

لانه لا يمكن ان تطوف وامتنع طوافه من اجل انها - [00:56:28](#)

غير غير طاهر لما صار اخر الحج حاضت صفة رضي الله عنها فقال عليه الصلاة والسلام عقر حلق حابستناه لانه كان يظن انها لم تطف طواف الافاظة واذا لم تطلب طواف معناه ان طواف الافاظة لا يصح من الحائض - [00:56:46](#)

وهذا واضح كالشمس نصوص واضحة لذلك قال به جمهور العلماء خلافا للامام بن حنيفة رحمه الله طواف عبادة ولذلك هو كالصلاة وحديث ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطواف بالبيت صلاة - [00:57:06](#)

انظر الى ما فيه ففيه الطهارة وفيه النية وفيه استقبال القبلة لانك تجعل البيت عن يسارك وفيه ستر العورة يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد كما في الصحيحين من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت المرأة تطوف عريانة وتقول اليوم يبدو بعضه -

[00:57:23](#)

او كله وما بدا منه فلا احله حتى نزل قول الله عز وجل يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد امر النبي صلى الله عليه وسلم في الحج التي سبقت حجتها ان لا يطوف بالبيت عريان - [00:57:42](#)

اذا في نفس يستفتح بالتكبير والصلاة تستفتح بالتكبير. واذا قال الطواف بالبيت صلاة. حديث ابن عباس هذا الذي صححه الحاكم الترمذي وغيرهما اه اختلف في رفعه ووقفه. والصحة غير واحد من العلماء رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم. ومعناه لما تأتي

تأمل في الطواف تجده كالصلاة - [00:57:59](#)

ففيه الاعداد اعداد الاشواط كاعداد الركعات وتستفتح كل ركعة بالتكبير وتستفتح كل شوط بالتكبير. ويجعل البيت عن اليسار

فيستقبل القبلة تستر العورة نفس الذي في الصلاة الطواف بالبيت صلاة فهو عبادة - [00:58:19](#)

واللي ما ابو حنيفة رحمه الله لم يره من هذا وقال انه يجب فيه الطهارة ولكن ليست شرطا لصحة وعلى كل حال السنة واضحة لم يقولون ان الاصل عدم وجوب الوضوء والطهارة نقول نعم - [00:58:36](#)

السنة عدم وجوب الوضوء والطهارة في البراءة الاصلية لكن لما حج عليه الصلاة والسلام واعتمر وطاح وهو متطهر وقال خذوا عني مناسككم. صار الاصل ان يكون متطهرا فمن قال انه غير متطهر هو الذي يطالب - [00:58:56](#)

بالدليل ان النبي صلى الله عليه وسلم اذن بان يطاف في غير وضوء خاصة قول عقرة حلق حابستنا ما قال احبستني لانه اذا حبس عليه النبي وسلم سيحبس الصحابة معه. فهذا الشرط الاول في الطواف ان يكون الطهارة. استفتح عليه الصلاة والسلام طوافه

بالطهارة. طهارة - [00:59:14](#)

الحدث الاصغر والاكبر والطهارة في البدن والثوب يكون متطهرا كالصلاة استلم عليه الصلاة دخل عليه الصلاة والسلام من باب بني

شيبه وكان مقابلا للحجر استلم الركن صلوات الله وسلامه عليه - [00:59:34](#)

الطواف في الاصل الدوران بالشئ يقال الطائف بالشئ اذا دار به والمراد به هنا دوران مخصوص بشئ مخصوص على صفة

مخصوصة بنية مخصوصة او الدوران بالكعبة على صفة مخصوصة بنية مخصوصة - [00:59:57](#)

هذا الدوران آ له شروط تشتترط لصحته اولها النية انه عبادة والعبادة لا تصح الا بنية وهذه النية الاصل فيها عموم قوله عليه الصلاة والسلام انما الاعمال بالنيات قال بها بعض العلماء كما اقول عند الحنابلة وغيرهم - [01:00:19](#)

النية استشكلها قد يستشكلها البعض لان الحج اه من العبادة التي تكون نيتها في اولها ستغني عن ثنائها اي اثناءها كالصلاة. الصلاة اذا صليت وكبرت وقرأت وارتدت ان تركع ما تنوي الركوع - [01:00:41](#)

تركع لهذه الصلاة صلاة الظهر او تسجد لصلاة انما تصبح النية لجميع العبادة ما تتجدد لكن في الطواف فقط عند الحنابلة هم قول لان النبي صلى الله عليه وسلم قال الطواف بالبيت صلاة - [01:01:03](#)

اعطوه حكما خاصا هذا الوجه الاول الاستثنائي الوجه الثاني ان الطواف في الحج انواع وهناك طواف ركن وهناك طواف واجب

وهناك طواف سنة طواف الركن كالفاظة والواجب كالوداع والسنة كطواف القدوم - [01:01:18](#)

فاذا كطواف القدوم مثلا للمفرد هذه الاطوفة مختلفة والنية شرعت لتمييز الفرض عن غير الفرض وتمييز الفرض عن الواجب فاذا هي

خصت في الطواف لهذا السبب. الشرط الاول النية لا يصح الطواف بدون نية - [01:01:39](#)

الشرط الثاني الطهارة كما ذكرنا وبيننا دليلا من الحدث الاصغر والحدث الاكبر في في البدن والثوب الشرط الثالث ستر العورة ولا يصح الطواف من العاري ولذلك قال الله تعالى يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد من باب اطلاق المكان واردة - [01:02:00](#)

الحال فيه المحل وارادته الحال فيه وهو الفعل عند كل مسجد اي عند كل صلاة والطواف بالبيت صلاة الستر للعورة دلت عليه السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم فانه بعث - [01:02:25](#)

في السنة التي سبقت حجة الوداع طائفة من ينادي الا يحج بعد العام مشرك والا يطوف بالبيت عريان بعث مناديه عليه الصلاة والسلام بعث اولاً ابا بكر ثم قيل له ان العرب لا تسمع - [01:02:43](#)

النداءات والعهود الا من الرجل او من ذي قرابة على عادة العرب فارسل عليا بعده اصبح النداء ان لا يحج بعد العام المشرك والا يطوف بالبيت عريان فممنع من الطواف بالبيت الا بعد ستر العورة. فيستر العورة ويصح طواف العاري - [01:03:02](#)

الشرط الرابع استقبال القبلة في الطواف هو ان يجعل البيت عن يساره ولا يجعله عن يميني في جميع اشواط الطواف وبناء على ذلك اذا انحرف يرجع حتى يستتم الطواف والبيت عن يساره - [01:03:24](#)

وهكذا اذا استدبر البيت فانه يرجع من المكان الذي استدبر حتى يستتم الطواف بالبيت كاملا على هذه الصفة. هكذا طاف عليه الصلاة والسلام فلو انه طاف منكسا فجعل البيت عن يمينه لم يصح الطواف - [01:03:42](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم طاف على هذه الصفة وقال خذوا عني مناسككم كذلك ايضا يشترط ان يستتم سبعة اشواط كاملة. يبدأ من الحجر وينتهي بالحجر يبدأها بالحجر لان النبي صلى الله عليه وسلم بدأها به - [01:03:57](#)

اول ما بدأ استلم الحجر ثم رمل صلوات الله وسلامه عليه استلم الحجر وابتدأ به وانتهى طوافه في الشوط السابع بالحجر يستتم سبعة اشواط كذلك ايضا يشترط ان يكون طوافه بالبيت كاملا لا ببعض البيت - [01:04:18](#)

فلو دخل بين الحطيم وبين بين الحجر وبين الكعبة لم يصح ان الله يقول وليطوفوا بالبيت العتيق وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم ان قريشا تقاصرت بها النفقة وتركزت من البيت اذرا - [01:04:38](#)

قال لولا ان قومك حديث عاد بجاهلية لهدمت الكعبة ولبنيتها على قواعد اسماعيل على قواعد ابراهيم فهذا يدل على ان البيت كماله ان يطوف من وراء الحجر كذلك ان يستتم طوافه بالبيت كاملا - [01:04:57](#)

نأتي على الشاذروان بان قريش لما تقاصرت بها النفقة وجاءت تبني على القواعد تركت الحد الذي يكون في اسفل البيت البارز من البيت هذا يقل الشاذروان بعض المآتى يقبل الحجر ويضع رجله عليه ولا يأتي يتسلقون به فهذا جزء من البيت - [01:05:17](#)

ينتبه لابد ان يكون طائفا بالبيت كاملا لان القل وليطوفوا بالبيت ومرق على هذا الطرف لم يطف بالبيت. لانه على جزء من البيت وبناء على ذلك لا بد ان يستتم السبعة الاشواط على هذه كلها شروط الطواف صحة الطواف بالبيت. وقد دلت عليها السنة الصحيحة - [01:05:35](#)

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من هديه عليه الصلاة والسلام انه ابتداء الطواف الطواف من اجل القربات واعظمها واحبها الى الله سبحانه وتعالى ان يطوف العبد ببيته المشرف المكرم - [01:05:57](#)

الذي جعله الله مثابة للناس وامنا ولذلك يكفي في شرف ان الله تعالى خاطب نبيه ابراهيم واسماعيل فقال ان طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود بدأ بالطائفين قبل العاكفين والركع السجود - [01:06:11](#)

والركع والسجود هم المصلون ولذلك اختلف العلماء هل الافضل اذا كان الانسان معتكفا ان يكثر من الصلاة او الطواف بالبيت قالوا في مكة الافضل ان يكثر من الطواف فيها في قول - [01:06:33](#)

لانه قدم الطائفين على العاكفين وقدمهم على الركع السجود. التقديم له اهمية. ولذلك قال صلى الله عليه وسلم ابدأوا بما بدأ الله به وعلى كل حال الطواف عبادة عظيمة ولا يجوز صرفها لغير الله عز وجل فلا يطاف بالقبور ولا بالمشاهد ولا بالاضرحة - [01:06:46](#)

هذا حق لله سبحانه وتعالى في توحيد اللوهمية العبودية الله سبحانه وتعالى لا يصرف حق الله لغيره وليس هناك احد اغير على حقه

من ان يشرك به او يصرف لغيره من الله سبحانه وتعالى - [01:07:06](#)

لا يجوز الطواف بغير البيت. لا يجوز الطواف بالقبور ولا بالاضرحة وهذا حق لله سبحانه وتعالى كما ذكرنا. ولذلك امر الله نبيه الخليل وكذلك اسماعيل معه ان يطهر بيته للطائفين. وقال في اية الحج - [01:07:21](#)

وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود. يقولون في الحج ما في اعتكاف الاعتكاف في الحج على احد يعرف هذا المتشابه لما تتشابه الايتان الايتان ان طهر بيتي للطائفين والعاكفين في البقرة - [01:07:43](#)

وطهر بيتي للطائفين والقائمين في الحج يقول لا اعتكاف في الحج. يعني لا تقولون العاكفين. انما تكون في سورة البقرة اه قوله سبحانه وتعالى ان طهر بيته للطائفين يدل على فضل الطواف - [01:08:03](#)

وهو عبادة كما ذكرنا واحل الله فيه الكلام فلا يتكلم فيه الا بخير. قال صلى الله عليه وسلم في حديث ابن عباس رضي الله عنهما الطواف بالبيت الصلاة الا انه ابيح فيه الكلام فلا يتكلم فيه الا بخير - [01:08:22](#)

يقرأ الانسان القرآن وله ان يسبح وله ان يذكر ولكن الافضل الذكر وهناك حديث عن عثمان رضي الله عنه واختلف في اسناده انه لما قرأ القرآن ودله النبي صلى الله عليه وسلم على الذكر - [01:08:37](#)

ومن افضل الذكر قول لا اله الا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. يطوف ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه - [01:08:52](#)

استلم الاستلام باليد يستلم الحجر فاذا كان يستطيع التقبيل قبل. استلم الحجر ثم يقبله كما فعل عليه الصلاة والسلام واذا جاء يستلم الحجر يأتي امام الحجر مباشرة ما يأتي من بعد الحجر من جهة الباب - [01:09:02](#)

لانه يفوت جزءا من الشوط وبناء على ذلك لابد ان يأتي والاحوط ان يأتي قبل الحجر بيسير حتى يستتم المأمور به فيستلم الحجر ثم يقبله ان تيسر له التقبيل. تقبيل سنة ففي الصحيحين من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال - [01:09:20](#)

اني اعوذ بالله اني لاعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع. ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلك ما قبلته وكذلك حديث ابن عمر رضي الله عنهما حديث ابن عباس رضي الله عنهما في تقبيل النبي صلى الله عليه وسلم للحجر - [01:09:39](#)

ويقبله ولا داعي للاصوات في التقبيل والمبالغة انما يقبل التقبيل المعتاد واذا كان على الحجر طيب في وقت الطيب فانه يتحاشاه لانه منهى عن الطيب والتقبيل سنة ولا تطلب السنة بفعل المحذور ولذلك قال صلى الله عليه وسلم وبالغ في الاستنشاق الا -

[01:09:54](#)

ان تكون صائما فاذا كان عمل السنة يوقع في المحذور قدم قدم الاجتناب المحذور وله ان يجعل غيره يتقدمه ثم يقبله بعد ذلك ولو قبله وشم رائحة الطيب بعد ان ذهبت المادة والجرب فهذا لا يؤثر ولا يضر انه ليس - [01:10:15](#)

المقصود ثم بعد ذلك اذا استلم الحجر اذا استلمه بيده جاز له ان يقبل اليد ولان النبي صلى الله عليه وسلم استلمه بالمحجن لان النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع طاف ماشيا وطاف راكبا في - [01:10:33](#)

اول قدومه طاف ماشيا وبعد ان افاض عليه الصلاة والسلام ركبه الناس كل الناس يقولون كيف يحج رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فاصبحوا يزدحمون فطاف على بعيره بابي وامي - [01:10:50](#)

لما طاف على بعيره كما في الصحيح من حديث جابر كان معه محجن العصا فكان يدخلها في الحجر ثم يقبلها فهذا شيء تعبدي ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم في تقبيل الحجر - [01:11:03](#)

فاذا ابتدأ طوافه وكان طواف القدوم او طواف العمرة فانه يرمل الاشواط الثلاثة الاولى. والرمل هو تقارب الخطى مع هز المناكب او الهرولة مع هز المنكب والثاني اقوى والاصل فيها ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اصطلح مع قريش صلح الحديبية - [01:11:18](#)

اتفقوا على انه يرجع من عامه ثم قاطاهم بالرجوع في عام بعده على ان يخلوا بينه وبين البيت جاءوا ورقوا على جبل قعيقعان اخذوا ينظرون الى النبي صلى الله عليه وسلم والصحة فتهكموا بالنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه - [01:11:43](#)

وقالوا يقدم عليكم آآ محمد واصحابه وقد وهنتهم حمى يثرب قال صلى الله عليه وسلم لما بلغه جبريل رحم الله امراً اراهم اليوم من

نفسه جلدا فلما ابتدأ الطواف واستلم هرول عليه الصلاة والسلام - [01:12:04](#)

ثلاثة الاشواط وقالوا انهم ينقزون نقص الظبا. اي هؤلاء الذين تقولون واهنتهم كانوا مكة المدينة كانت وبيئة وكان فيها ما تسمى بالملايا وكانت العرب تتحاشاه هذا قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم حتى كانوا من الجاهلية - [01:12:24](#)

اذا جاء الرجل من المدينة وهو قادم من الشام ايام تجارتهم في الشام قبل ان يكتب عليها ينهق نهيق الحمير. اكرمكم الله. حتى لا تأتية هذه الحمى اختلقوا من التعشير واختلقوا التعشير ان يعشر من النهيق بحذاء خيبر - [01:12:40](#)

هذا موجود عند العرب في الجاهلية. وكانت شديدة الوباء المدينة. ولذا قال صلى الله عليه وسلم اللهم صححها وانقل حماها الى الجحفة وطابت وطيب لرسوله عليه الصلاة والسلام لك انت وبيئة - [01:12:59](#)

فهذا قولهم يقبض عليكم محمد وقد وهانتهم يعني اضعفتهم حمى يثرب فكذبهم عليه الصلاة والسلام واظهر لهم الجلد فلما استقر الامر فتحت مكة وجاء في عمرة الجعرانة او الجعرانة على الوجهين - [01:13:15](#)

رمل عليه الصلاة والسلام الاشواط كلها في اول التشريع كان عليه الصلاة والسلام هم على قعيقعان من جهة الحجر وابو قبيس يقابله لانهما الاخشبان قعيقعان كانوا يبرز عليهم النبي صلى الله عليه وسلم اذا جاء عند الحجر - [01:13:33](#)

واذا صار بين الركنين الركن اليماني والحجر يتوارى عنهم. لانهم في جهة الجنوب وهم في الشمال فاذا توارى عنهم مشى رفقا باصحابه اما اذا خرج يخرج ماذا؟ مهرولا. عليه الصلاة والسلام - [01:13:52](#)

وهذا كله من باب اظهار الاعتزاز بالدين والقوة وعدم اظهار الونا والضعف والخور فلما صار بعد غزوة الطائف رمل الاشواط كاملة. صلوات الله عليه وسلم. صار الرمل لا يمشي فيه بين الركنين - [01:14:07](#)

على على اخر الامر من رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا سنة من سنن الطواف الرمل ويطبع يطبع يعني يجعل حاشية الرداء تحت ابطه اليمين ويرمي بطرفي الرداء على كتفي الايسر. هذا الاطباع في بداية الطواف فاطبع عليه الصلاة والسلام - [01:14:24](#)

ورمل وخبأ او رمل الاشواط الثلاثة الاول الثلاثة ثم مشى الاربعة وما منعه ان يرمل السبعة الا لابقاءه على اصحابه بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه والطواف يستلم فيه الحجر والركن اليماني. ولا يستلم من البيت غير هذين الموضعين. لا يستلم غيرهما -

[01:14:45](#)

ولا يزاحم ولا يؤذي غيره ان تيسر له الاستلام الحمد لله واذا لم يتيسر فانه يكتب له الاجر بالنية ويحرص في طوافه على ما يرضي الله سبحانه وتعالى من غض البصر - [01:15:07](#)

حفظ النفس والاكتثار من ذكر الله وسؤال الله من خير الدين والدنيا والاخرة ثم اذا انتهى من السبعة الاشواط انه تصلي ركعتي الطواف نعم عن جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي بن حسين عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما في صفة حجته - [01:15:22](#)

عليه الصلاة والسلام وفيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة اتى الحجر فاستلمه ثم يعني الحجر الاسود والركن يقال له الركن او يقال له الركن اليماني لكن الحجر المراد به الحجر - [01:15:46](#)

اتى الحجر والف الحجر للعهد الذهني نعم فاستلم فاستلمه بيد عليه الصلاة والسلام استلام باليد نعم ثم مشى على يمينه ثم مشى على يمينه صلوات والسلام لانه يبدأ الطواف في استلامه يكون قد بدأ وجاء في حديث احمد في - [01:16:07](#)

انه قال بسم الله والله اكبر. انه لما استلم قال بسم الله والله اكبر فسمى الله عز وجل التسمية مناسبتها لانها بركة فليس هناك ابرك من اسم الله عز وجل - [01:16:26](#)

ما كان في قليل الاكثره ولا في يسير الا باركه. ولذلك قال تعالى تبارك اسم ربك اسم الله فيه البركة وفيه الخير استفتح هذه العبادة بقوله بسم الله الله اكبر - [01:16:42](#)

ان الله استفتح بها اشرف العبادات وهي الصلاة قال عليه الصلاة والسلام تحريمها التكبير وقال سبحانه يخاطب نبيه وربك فكبر. قيل هي تكبيرة الاحرام الصلاة التكبير يطلق بمعنى التعظيم. ويطلق بمعنى - [01:16:57](#)

قول الله مختصرا بقول واختصارا لقوله الله اكبر فكبر عليه الصلاة والسلام لانه ليس هناك اكبر من الله عز وجل وما اقيمت هذه

الشعائر والمناسك الا لذكر الله. من التهليل والتسبيح والتحميد والتكبير - [01:17:18](#)

كما في الحديث عنه عليه الصلاة والسلام ما جعل الحج ولا جعلت هذه العبادات الا من اجل ذكر الله سمي عليه الصلاة والسلام مكبر نعم فرمل ثلاثا وحمل ثلاثا. وفي رواية حديث ابن عمر خبت ثلاثة الاشواط الاول - [01:17:36](#)

خبي معنا رمل ونوع من الهرولة نعم. ومشى اربعة ومشى اربعا هذه هي السنة ثم الرمل سنة ان تيسرت فالحمد لله وان لم تيسر بحيث صاروا زحاما شديدا لا يستطيع - [01:17:54](#)

حينئذ آ لا شيء عليه يتركها ولا شيء عليه. ولو انه تركها عامدا فانه قد فاتته السنة وضيع السنة ومن يضيع السنة متعمدا وهو قادر عليها فقد ظيع على نفسه - [01:18:11](#)

ولن يضر الله شيئا وذلك ينبغي على طلبة العلم لما يعلمون الناس يعلمون الناس السنة والبعض يأتي ويبين له بالطواف ان الركن فيه كذا والفرط فيه كذا والواجب فيه كذا والسعي الواجب فيه كذا كذا يقول لهم اما الباقي هذا اتركوه - [01:18:27](#)

هذا علم لكنه ليس مباركا وليس فيه بركة ولا خير ما يبارك الا ببيان السنة وتحبيب الناس. حتى انك تجد وللأسف البعض حينما يقوم طالب علم موفق يعلم الناس سنة النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة. في صفة صلاته او كذا او - [01:18:44](#)

رجل يقول له يا اخي لا هذا ما هو واجب اتركه عنك. نسال الله السلامة. هذا من الصد عن سبيل الله انسان يعظ اخاه المسلم بسنة ويحبه فيها. ويأتي هذا لكي يقفل الطريق عليه. ونعم اذا كان الذي يحدث يحدث - [01:19:02](#)

بطريقة توهم ان الوداع ما ليس بواجب واجبا نعم اذا اخطأ في اسلوبه او بالغ او غلى نعم. لكن ان نجعل من تعلمنا للسنن والفرائض والواجبات والشروط طريقا لتزهد الناس في - [01:19:20](#)

سنة او ترك السنة فهذا من محق البركة في العلم. نسال الله السلامة والعافية وعلى هذا ينبغي الحرص على بيان السنة والتحبيب فيها. وشخذ المهمة على العمل بها. كنا مع والدنا رحمه الله ورحمته على جميع اموات المسلمين - [01:19:35](#)

خصوصا اهل العلم والله انا نأتي في شدة الزحام وكان الحج في التسعينات شديدا كنا في شدة الحر وشدة الصيف وايضا حججنا معه في شدة البرد. نجد من اللأوى ما الله به عليهم - [01:19:50](#)

وندخل الى المطاف والناس في شدة لا مراوح ولا مكيفات والحمدلله والشمس في شدة وهيجه والمطاف ممتلئا. ولا ابدا لا يمكن ان يتنازل عن سنة. ثم اذا مع صغر سننا وظعفنا نجدها من ايسر ما تكون - [01:20:04](#)

والله لا نقولها مباركة. يتيسر الامر بشكل عجيب وهذا سببه ان الانسان توفيق الله سبحانه وتعالى يحسن ظنه بالله. ولذلك تجد الذي يترك السنة يترك والذي يرغب فيها ويتحبت ويتيسر له من الله اليسرى ويسهل له جعلنا الله واياكم ذلك الرجل - [01:20:25](#)

نعم ثم نفذ الى مقام ابراهيم عليه السلام. فلما فرغ من الطواف ينتهي الطواف في الشوط السابع والتكبير لاستفتاح الطواف لا لختم لا لمحاذة الحجر تكبير ورفع اليدين عند التكبير - [01:20:45](#)

اه لاستفتاح الطواف وليس لمحاذة الحجر. ما الفرق اذا قلنا الى لانه لمحاذة الحجر اذا صار في الطواف الاخير واراد ان ينتهي يكبر بانه لمحاذة سيحاذي الحجر حتى يختم طوافه - [01:21:02](#)

وان قلنا انه لاستفتاح الطواف فحينئذ لا يلزمه فهي سبعة اشواط ومن شك هل طاف ثلاثا او اربعا بنى على ثلاث ومن شك طاف خمسا او ستا بنى على خمس لانها اليقين كالصلاة - [01:21:20](#)

ثم نفذ الى مقام ابراهيم عليه السلام. ثم نفذ الى مقام ابراهيم عليه السلام نعم فقرأ واتخذوا من مقام ابراهيم مصنف فقرأ واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى اي انه جاء ليبين للناس - [01:21:36](#)

ما نزل اليهم قرأ الاية ليبين للناس ما نزل اليهم ومن هنا ان قلنا انه لبيان الحكم وبيان اجمال القرآن لا يقرأها الحاج والمعتمر لانه قرأها ليعلم الناس ولم يقرأها ذكرا مخصوصا - [01:21:55](#)

هذا فرق بين وان قلنا انها للسنة انها سنة تقرأ لكن في الاصل هو اراد ان يقال خذوا عني مناسككم من اراد ان يبين للناس المناسك فلما قرأها واتخذوا من مقام ابراهيم هو المقام. وقيل المقام مكة كلها - [01:22:15](#)

والصحيح ان مقام ابراهيم هو هذا الحجر الذي فيه الايات البيئات انه كان يدور مع ابراهيم في بنائه ويرتفع بارتفاعه وينخفض بانخفاضه وحجر يسير به حيث السار. والله على كل شيء قدير ينطق الحجر - [01:22:35](#)

ويسير حجر بل يسير الجبال فتراها هباء منبثا اذا امر الله وامره لا يرد سبحانه وتعالى. على كل شيء قدير ليس حجرا اني لاعرف مكة لاعرف بمكة حجرا كان يسلم علي بالنبوة - [01:22:52](#)

ووضع الحجر في كفه فسبح عليه الصلاة كلما من معجزاته عليه الصلاة والسلام. هذه معجزات النبوة كان يرتفع مع ابراهيم الخليل عليه السلام كله يزيد العبد ايمانا بالله وتوحيدا لله سبحانه وتعالى. واعتقادا لعظمته وقدرته جل جلاله. فهذا مقام ابراهيم - [01:23:11](#)

يصلى قال واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى من صلى عليه الصلاة والسلام الركعتين عندما قام ابراهيم جعله بينه وبين الكعبة. نعم. فجعل المقام بينه وبين البيت. نعم هذا معنى فسر - [01:23:31](#)

اول شيء المقام انه المقام وفسر به كيف يجعل مصلى وذلك بجعله بين المصلي وبين البيت وحينئذ اذا لم يستطع ان يكون امام المقام مباشرة فانه يختار الصف الثاني ويختار الصف الثالث او الرابعة عن المساواة - [01:23:45](#)

وايا ما كان اذا تيسر له ان يصلي عند المقام فالحمد لله واذا لم يتيسر صحت ركعته في اي موضع. نعم. فكان ابي يقول ولا اعلمه ذكره الا عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الركعتين قل هو الله - [01:24:06](#)

الله احد وقل يا ايها الكافرون. اي يقرأ قل يا ايها الكافرون اولا ثم قل هو الله احد. ثانيا مراعاة للترتيب ترتيب المصحف مبني على العرظ الاخير التي عرضها جبريل - [01:24:22](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم الافضل والاكمل مراعاة هذا الترتيب لانه توقيفي ليس اجتهاد انه توقيفي لانه من العرض الاخير التي عرضها جبريل عن النبي صلى الله عليه وسلم - [01:24:35](#)

ستكون سورة قل يا ايها الكافرون ثم سورة قل هو الله احد على الترتيب والنفي مقدم على الاثبات في شهادة التوحيد. لا اله الا الله قل يا ايها الكافرون نفي - [01:24:49](#)

قل هو الله احد اثبات. هذه مناسبة يراعي ان يجعل قل يا ايها الكافر في الركعة الاولى ثم قل هو الله احد في الركعة وكل هذا يدل على ان المقصود الاعظم من هذه العبادات كلها توحيد الله - [01:25:03](#)

تطوف بالبيت ترى اعظم مشهد لاعظم اقسام التوحيد وكل اعظم اقسام التوحيد اه وكل اقسام التوحيد عظيمة لكن توحيد العبادة والمسألة هو الذي اختلفت فيه الرسل مع قومهم اقرؤا بتوحيد الربوبية - [01:25:18](#)

توحيد المسألة حينما تنظر الى هذه الامم على اختلاف الوانها واجناسها وطبقاتها غنيها وفقيرها قويا وضعيفها صحيحها وسقيمها جاهلها وعالمها رفيعها ووضيعها تراهم كلهم عن بكرة ابيهم ينادون ربا واحدا - [01:25:39](#)

وهذا الرب اقرب اليهم من حبل الوريد وهذا الرب سبحانه اعلم بحوائجهم منهم هم بانفسهم يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور سبحانه وتعالى وهو اقرب اليهم من حبل الوريد. يسمع ويرى - [01:26:00](#)

مما تتذكر ايات القرآن طبقها وانت تطوف ثم انظر رحمك الله الى تقديره وقدره وعلمه بخلقه وماذا رأى من البشر حينما يأتي الرجل من اقصى المشرق من ارض الله الواسعة - [01:26:21](#)

والرجل من اقصى المغرب من ارض الله الواسعة كتب الله وقدر ان كتف فلان الذي في اقصى المشرق تطرب بكتف فلان بقدر ثانية من الزمان تحت وهيج الشمس الحارة او في شدة البرد او في ظلمة ليل - [01:26:39](#)

وفي ضياء نهار لا يعلم ذلك الا هو سبحانه وتعالى ولو عرض على الانسان قبل ان يكون هذا حار وتعجب كيف فلان من اقصى الشرق سيجتمع بفلان باقوى القرب وهذا الاجتماع في طرفة عين يضرب كتفه بكتفه. طائفا ببيت الله عز وجل - [01:27:01](#)

لان الله قدر وكل هذا كتبه وقدره في اللوح المحفوظ قبل ان يخلق الخلق سبحانه وتعالى ان كل شيء خلقناه بقدر لم يفته شيء من امر خلقه سبحانه وتعالى اليم بكل شيء - [01:27:25](#)

كله يدلك على عظمة الله توحيد المسألة كل هؤلاء ينادون ربا واحدا يسألونه حوائج الدين والدنيا والاخرة اصواتهم مختلفة. لغاتهم مختلفة حوائج متباينة حوائج دين ودنيا واخرة منهم من لا يسأل الا الدنيا منهم من لا يسأل الا الدين. ومنهم من جمع بين الدين والدنيا - [01:27:44](#)

كلهم ينادي الله جل جلاله لتعلم انه لا يقضي لا ان الدعاء حق لله وهو من اعظم الحقوق ولذلك سماه الله عبادة وصفه الله بكونه عبادة وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين - [01:28:08](#)

توحيد المسألة اعظم انواع التوحيد بما فيه من الشرك لانه وقع فيه الشرك الاولين بعبادتهم مع الله سبحانه وتعالى وصرخوا حق الله من سؤال الحوائج لغيره. وهكذا كل من يسأل - [01:28:33](#)

ما لا يقدر عليه الا الله من غير الله فقد اشرك وحبط عمله سواء كان صالحا او طالحا وليا او غيره جعل الله الكعبة بمجرد ما يدخل الانسان في هذا الحج من اوله لبيك اللهم لبيك لبيك - [01:28:50](#)

لا شريك لك لبيك. يغرس في قلبه هذا العهد انه لا يسأل الا الله ولا يتوكل الا على الله ولا يرجو الا الله ولذلك من حج البيت فلم يرفث ولم يفسق - [01:29:06](#)

رجع بالذنوب كيوم ولدته امه والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة قالوا لانه اذا بر في حجه واصاب ما الحج على التمام والكمال كما بيناه فيما مضى يوفق الى اخر عمره حتى يكون من اهل الجنة - [01:29:20](#)

من اعظم ما يكون الاتعاض والاعتبار ومن الذي يعلم حوائج هؤلاء الخلائق؟ من الذي يعلم ما في صدورهم ومن الذي يعلم مسائلهم؟ لا يختلف عليه الصوت ولا يلتبس صوت بصوت ولا حاجة بحاجة - [01:29:39](#)

لان لها ربا اعلم بها لان لها ربا هو القادر عليها سبحانه وتعالى. امنا بالله امنا بالله وحده. ونسأل الله بعزته وجلاله ان يملأ قلوبنا بالايامن به واليقين به والتوكل عليه وحسن عبادته. فهذا الطواف يذكر بعظمة الله. صلى عليه الصلاة والسلام ركعتي الطواف. ثم نفذ الى الصفا - [01:29:55](#)

بعد ركعتي الطواف وفي المسند عنه عليه الصلاة والسلام انه رجع شربا من ماء زمزم ثم رجع وقبل الحجر ثم مضى الى زمزم الى الصفا من بابه باب الصفا فلما دنا من الصفا - [01:30:19](#)

قرأ قول الله عز وجل ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف به من تطوع خيرا فان الله شاكر عليم ثم قال ابدأ بما بدأ الله به - [01:30:35](#)

ابدأ بما بدأ الله به السعي بين الصفا والمروة في بعض الروايات ابدأوا وهي رواية ان النسائي في السنن الكبرى ابدأوا امر وهو يدل على فرض السعي. السعي بين الصفا والمروة. السعي هو الهولة - [01:30:57](#)

ووصف بذلك لانه فيه الهولة بين العلمين كما سيأتي توضيحه السعي بين الصفا والمروة شعيرة من شعائر الحج والعمرة ما اخبر الله من شعائر الله وهذه الشعيرة الاصل فيها ان هاجر عليها السلام لما عطش ابنها وظمأ التمسست الماء - [01:31:17](#)

فطلبته فلم تجده الوادي ثم صعدت على الصفا انظر هل تجد احدا الم ترى احدا فنزلت الى المروة فلما نصبت قدماها في المروة هرولت حتى بلغت المروة ونظرت فلم تجد احدا - [01:31:40](#)

فعلت ذلك سبع مرات لكنها اخذت بالاسباب هذا من الاخذ بالسبب وغالبا المؤمن الموحد حينما يأخذ بالسبب ويعجزه يقوى يقينه اكثر بالله جل جلاله لذلك يظن عندها ان لا ملجأ من الله - [01:32:02](#)

الا اليه وكثيرا ما يأتي الفرج اذا اعيت الاسباب لانه يكمل به التوحيد الله امرنا باخذ الاسباب لم ترى ان الله قال لمريم وهزي اليك الجزع يا الصاغة الرطب ولو شاء ان تجنيه من غير هزه جنته ولكن كل شئ له سبب - [01:32:25](#)

الله قادر لكن امرنا ان نأخذ بالاسباب فاذا اعى الطبيب والمداوي وقال ما عندي شئ عندها يتوجه الاب بكليته وان كان المنبغي ان يتوجه من اول امره فاذا توجه ووجه وجهه للذي فطر السماوات والارض - [01:32:47](#)

حنيفا غير مشرك ان الله لا يخيبه واذا توكل على الحي الذي لا يموت وسبح بحمده فان الله لا يضيعه. ما ضيع الله خلقه ابدا ولكنه

يبتلي ليري عباده عظيم لطفه وعظيم قدرته سبحانه وتعالى - [01:33:09](#)

لما صارت في السابعة القلب معلق بالله والرجاء كله في الله فابى الله جل جلاله ان يأتي احد ويسقيها وابنها لم يجعل الله الفرج على يد مخلوق يأتي بماء ليسقيها وابنها. ولكن جعل الفرج من تحت قدم ابنها الذي تبحث عن سقائه - [01:33:31](#)  
وجعل الله الفرج بماء لا ينكف ولا ينقطع ان الله اجراه واصبحت تزمه وهو ظربة جبريل عليه السلام ما جعل الله مخلوقا ينقذها ولكن انقذها الذي لا يضيع خلقه عندها - [01:33:58](#)

حينما تقف على الصفا محملا بالهموم والغموم الكربات والنكبات تتذكر المصاعب والمتاعب وتجد الضيق الذي لا يعلمه الا الله امرأة ضعيفة مع فلذة كبدها ولذلك لا تجد حنانا بعد حنان الله اشد - [01:34:22](#)  
من حنان الام على ولدها جعل الله هذه القصة هذا الامر عظة لخلقها امرأة يتفطر قلبها على ولدها وحملت هم الموت ان تموت هي وابنها وهم الموت اعظم شيء ثناء من هذه الدنيا - [01:34:48](#)

فمن جاء الى بيت الله وتوجه الى الله ووقف هذا الموقف استشعر عظمة الله جل جلاله ولطفه ورحمته وحنانه سبحانه وتعالى فاذا وقفت على الصفا تذكرت هذا الامر العظيم الذي يدل على عظمة الله سبحانه وتعالى ولطفه بخلقه - [01:35:09](#)  
الصفا والمروة السعي بينهما امر الله به على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم فثبت عنه عليه الصلاة والسلام انه سعى ما في حديث حبيبة بنت ابي تجرات ورأته يشتد في السعي - [01:35:34](#)

في الوادي لما انصبت قدماه والازار يدور على ركبته صلوات الله وسلامه عليه. وهو يقول ايها الناس ان الله كتب عليكم السعي فاسعوا وقال لابي موسى الاشعري كما في الصحيحين - [01:35:56](#)

طف بالبيت واسعى بين الصفا والمروة وكذلك امر علي رضي الله عنه حينما قدم على اليمن وكذلك السنة الفعلية حيث سعى بين الصفا والمروة وقال خذوا عني مناسككم وهو فرض من فرائض الحج هل هو ركن او شرط وجهان - [01:36:15](#)  
عند العلماء رحمهم الله والسعي بين الصفا والمروة يشترط اولاً ان يكون في الموضع المعتبر. وهو بين الصفا والمروة فاذا خرج عن الصفا والمروة عن البيئية لم يصح سعيه. هذا الشرط الاول - [01:36:37](#)

بين الصفا والمروة لان الله يقول ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما اي بينهما. الباب بمعنى الظرفية ان من مع الان باء الظرفية - [01:36:55](#)

تعديل سوقا واستعن بتسبب وبدل سحابا قابلوك بالاستعلاء وزد بعضهم ظرفا وهي ظرف زمان وظرف المكان وزد بعضهم ظرفا يمينا تحز معانيها كلها. هذه اثنا عشر معنى للباء بينهما اي بين - [01:37:16](#)

فان يطوف بهما اي بينهما هذا الشرط الاول ان يقع فلو انه انحاز الى جهة البيت ولو اثناء الشوط وخرج عن البيئية التي هي موضع السعي لم يصح السعي ولو كان في جزء ذلك الشوط يرجع الى المكان او يرجع الى اول الشوط على حسب - [01:37:38](#)  
ما طلع الشرط الثاني الشرط الاول ان يكون في الموضع المعتبر. الشرط الثاني ان يبدأ بالصفا قبل المروة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ابدأوا بما بدأ الله به على رواية النسائي - [01:37:58](#)

ولانه بدأ بالصفا وقال خذوا عني مناسككم فدل على انه لابد من البدائل فلو بدأ بالمروة سقط الشوط الذي بدأ به بالمروة واعتد بالشرط الشوط الذي بدأ به بالصفا الشرط الثالث - [01:38:12](#)

ان يستتم سبعة اشواط ان النبي صلى الله عليه وسلم سعى بين الصفا والمروة سبعة اشواط سبعة اشواط كاملة وقال خذوا عني مناسككم فدل على اشتراط ان تكون سبعا الشرط الرابع ان يوالي بينها ان تقع الموالة - [01:38:36](#)  
ولو انه سعى ثم ذهب وصر ياكل ويشرب ثم رجع بعد ساعتين ثلاثة بطل ما سبق ولزمه ان يستأنف الشرط خامس ان يقع سعيه بعد طواف صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم ما سعى الا بعد طواف - [01:38:56](#)

بالبيت سيكون سعيه بعد الطواف وهذا قول جماهير السلف والخلف حتى حكي الاجماع عليه فيه ضعيف ان النبي صلى الله عليه وسلم سعى بعد الطواف وقال خذوا عني مناسككم دل على الاشتراط ان يكون السعي بعد ماذا - [01:39:23](#)

بعد الطواف هذي الشروط لابد من توفرها حتى يحكم بصحة السعي كان من هديه عليه الصلاة والسلام نعم قال رضي الله عنهما ثم رجع الى الركن فاستلمه ثم خرج من الباب الى الصفا فلما دنا من الصفا قرأ ان الصفا والمروة من شعائر الله ابدأ بما بدأ الله به - [01:39:44](#)

ان الصفاء الصفا هو الجبل اسفل من جبلي ابي قبيس واذا خرج الى الصفا وصار البيت وراء ظهره في الصفا الايمن والمروة الايسر الجبلين وجبل الصفا اطول من جبل المروة - [01:40:09](#)

وكانت قريش وبعض الاحيان اذا احتاجوا ان يجمعوا اختاروا هذا المكان النبي صلى الله عليه وسلم اختاره ووقف عليه حينما اراد ان يبلغ الرسالة يعلنها دعائهم دعا قريش فعمم فيها وخصص - [01:40:32](#)

ثم اجتمعوا له في الصفا وابلغهم رسالة الله عز وجل فكذبوه. لكن المروة مقابل لها قابل للصفا وهي اصغر من المروة من الصفا في الجهة اليسرى نعم فبدأ بالصفا فرقي عليه. فرقى على الصفا مرقى عليه عليه الصلاة والسلام صارت سنة. الاصل - [01:40:54](#)

السعي ان يستتم ما بين الجبلين وبناء على ذلك لو انه جاء الى الصفا ورقى فوق الصفا بقدر قدم او خطوة ثم مضى الى المروة صحة لانه ماذا استنفذ الموضع المأمور بالسعي فيه - [01:41:22](#)

ما يشترط الصعود الصعود سنة لمن قدر عليه لغير النساء خاصة بالقديم كان يتكشفن فقالوا لغير النساء واما الان تسهل الامر لكن هو في الاصل اه هكذا وان كان هي في عصرها لهاجر وهي امرأة - [01:41:42](#)

لكن هذا هاجر ما كان معاه احد ايا ما كان الصفا رقاها عليه الصلاة والسلام حتى رأى البيت حتى رأى البيت فاستقبل القبلة. حتى رأى البيت فاستقبل القبلة اي استقبل الكعبة - [01:41:58](#)

بالدعاء فوحده الله وكبره. رفع يديه عليه الصلاة والسلام بدأ بالتكبير الله اكبر كبر الله سبحانه وتعالى ثم نعم. وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. وفي رواية - [01:42:16](#)

ويميت السنن بزيادة يحيي ويميت وهي احدى الصيغتين والاولى هذي اقوى لان اجتمع فيها حديث جابر وحديث ابن عباس رضي الله عنهما بدون يحيي ويميت. نعم. لا اله الا الله وحده وانجز وعده. ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده. لا اله الا الله وحده - [01:42:39](#)

انجز وعده ونصر عبده وانجز وعده وهزم الاحزاب وحده اه هذي هذا التهليل بالصيغة الثانية. الصيغة الاولى لا اله الا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - [01:43:00](#)

لا اله الا الله وحده نصر عبده وانجز وعده وهزم الاحزاب وحده لما رقى عليه الصلاة والسلام على الصفا قال لا اله الا الله وحده وانجز وعده الله لا يخلف الميعاد - [01:43:20](#)

انظر رحمك الله حينما كان عليه الصلاة والسلام مع ابي بكر في الغار ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا هذا الدين كان النبي صلى الله عليه وسلم به وحده في غار حراء - [01:43:40](#)

ووقف على جبل الصفا حينما امره الله ان ينذر قم فانذر وربك فكبر فوقف على الصفا تعمم في قريش وخصص عادة العرب اذا صار القبيلة او الجماعة اذا صار هناك امر او حدث - [01:44:01](#)

يقوم الرجل وينادي بالبطون ابناء عمومته سواء الخمسة او العشيرة من يجتمعون في الجدة الخامسة والجددة العاشر تعمم في قريش فاجتمعت الرجل اذا لم يخرج ارسل نائبا عنه فلما اجتمعوا قال ارايتم لو اني قلت - [01:44:22](#)

لكم ان وراء هذا الجبل العدو اكنتم مصدقين؟ قالوا ما جربنا عليك من كذب وقال اني نذير لكم بين يدي عذاب شديد وقال لهم قولوا لا اله الا الله فتأمل حينما وقف عليه الصلاة والسلام هذا الموقف - [01:44:42](#)

اذا به يفاجأ باقرب الناس اليه وهو عمه صن ابيه. واعظم ما تكون الاذية حينما تكون من اقرب الانسان اقرب شيء الى الانسان. عمه وهو ابو لهب لعنه الله فقام له وقال له تبا لك - [01:45:08](#)

الهذا جمعنا لا اله الا الله. ما احلم الله على خلقه ادعوا الى التوحيد الذي من اجله خلق الله الخلق. ويدعو الى عبادة ربه الذي خلق فسوى وقدر فهدى. فاذا بهذا الشقي يقول له - [01:45:30](#)

تبا فاذا بالله عز وجل يقول له تبت يدا ابي لهب وتب ما اغنى عنه ما له وما كسب واصبح في تباب الى يوم الدين واصبح التباب عليه يتلى في كتاب الله الى ان يرث الله الارض ومن عليها - [01:45:45](#)

لانه اذى النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم اذية عظيمة هو وزوجه امه كانت تسمى ام جميل بام جميل قال الامام العربي وهي ام قبيح وليست بام - [01:46:07](#)

كانت تجمع الحطب وتضعه امام بيت النبي صلى الله عليه وسلم الفجر قبل ان يخرج حتى اذا خرج يؤذى بالشوك صلوات لن يخرج في ظلمة الفجر صلواتهم. فيقول عليه الصلاة والسلام يا بني عبد مناف كالمنتخي وهذا معروف في عادة العرب. يا بني عبد مناف لانه يجتمع معهم في جدي عبد مناف يا بني - [01:46:21](#)

عبد مناف هذه جيرتكم وكان ابناه الزوجاء لابنتي النبي صلى الله عليه وسلم رقية وام كلثوم وقاعدة الشقية البغية حتى طلق ابناها بنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا النبي صلى الله عليه وسلم اذية فقال له تبا لك - [01:46:44](#)

الهذا جمعتنا وانطلق الملاء منهم ان امشوا واصبروا على الهتك ان هذا شيء يرد ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة ان هذا الا اختلاق هذا المقام الاول وهو مقام المهانة - [01:47:05](#)

الذي اهين فيه عليه الصلاة والسلام في مقام كرامة وعزة وتمضي السنوات ليوقف بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه امام مئة الف من امته واصحابه ركعا سجدا سيماهم في وجوههم من اثر السجود صفوة من الخلق - [01:47:21](#)

تشرق وجوههم من نور العبادة بدل ان كان واقفا امام وجوه الكفر والشقاء والظلمة عليها فترة ترهقها غبرة اولئك هم الكفرة الفجرة. فوقف امام الراكعين الساجدين المؤمنين الموحدين فكان اول ما نطق به في ذلك الموقف - [01:47:44](#)

وهو يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. قلب القلوب والابصار فبعد ان كان عدوا صار وليا وبعد ان كان مهانا صار كريما وهو كريم عليه الصلاة والسلام بابي وامي - [01:48:08](#)

ومن هنا نتذكر كلمة عروة ابن الزبير رحمه الله قال كلمة جميلة. يقول والله ما قام عبد لله مقاما يعني يبلغ في دين الله وشرع الله واذل فيه الا اقامه الله مقاما اعز منه - [01:48:31](#)

هذه سنة لن تأمر بالمعروف لن تنهى عن المنكر لن تنصح لن تذكر لن تهدي. فتؤدى وتذل الا اقامك الله مقاما اعز من المقام الذي اذلك فيه ولربما جئت الى المجلس الذي كنت بامس يهان فيه ليكرمك الله - [01:48:49](#)

لان اولياء الله تولى الله امرهم ونعم المولى ونعم النصير. فقال لا اله الا الله وحده نصر عبده وانجز وحده وعده وهزم الاحزاب وحده تصدق عليه الصلاة وهو امام المصدقين - [01:49:06](#)

ووجد وهو امام الموحدين هلال الله سبحانه وتعالى بصيغتين هاتين كبره ثلاثا ثم هله مرتين هلال مرتين ثم دعا ثم رجع فكبر ثلاثا وهلال مرتين ثم دعا ثم رجع فكبر ثلاثا وهلال مرتين ودعا - [01:49:26](#)

وهذه اصح الصيغ واختار غير واحد من الائمة رحمهم الله انه يكبر تسع مرات ويهمل ست مرات. ويدعو ثلاث مرات هذي هي افضل ما يكون وكان ابن عمر رضي الله عنهما - [01:49:53](#)

يقف في هذا الموقف ويقول ابن نافع حتى يملنا ونحن شباب لانه مقام مسألة فاذا انتهى عليه الصلاة والسلام من الدعاء نزل فاذا صبت قدماه في الوادي هرول عليه الصلاة والسلام - [01:50:11](#)

لان هاجر لما نزلت ونصبت قدماهما في الوادي هرولت لانها تريد ان تسرع حتى ترقى على الجبل فتتنظر من يسعفها باذن الله فهذه هي السنة ثم لما صعد المروة استقبل البيت - [01:50:27](#)

وفعل مثل ما فعل على الصفا سبع مرات ذهابه شوط ورجوعه الشوط حتى استتم سبعة اشواط ابتداء بالصفة وانتهى بالمررة بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه هذا الفرض من الفرائض وهو السعي بين الصفا والمروة - [01:50:43](#)

اه يفعل الحاج المعتمر وهو ركن في العمرة السعي بين الصفا والمروة ركن في ركن في الحج في اصح قولي العلماء رحمهم الله لذلك لا اتم الله حج من لم يسعى بين الصفا والمروة ولم يطب فيهما - [01:51:06](#)

واما بالنسبة للذي يلي السعي بين الصفا والمروة. سادسا الوقوف بعرفة والمبيت بمزدلفة الوقوف بعرفة وهو ركن الحج الاعظم الذي يفوت بفواته الوقوف بعرفة هذا الوقوف دل على فرضه وركنيته - [01:51:25](#)

طبعاً قبل ان ان تنتهي من الطواف والسعي قلنا ان الطواف منه ما هو ركن ومنه ما هو واجب ومنه ما هو السنة والسعي هو ركن من اركان الحج والعمرة - [01:51:51](#)

لابد للحاج ان يسعى ولا بد للمعتمر ان يسعى. هناك قول انه شر الطواف الركن هو طواف الافاضة في الحج والطواف ثلاثة انواع الحج طواف الافاضة وطواف القدوم وطواف الوداع الثلاثة انواع - [01:52:06](#)

الطواف طواف القدوم هذا عند اول ما يقدم الحاج المفرد يطوف هذا الطواف وهو السنة وليس بواجب والدليل على كونه سنة وهو مذهب الجمهور ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [01:52:25](#)

من وقف موقفنا هذا وصلى صلاتنا هذا هذه وكان قد اتى عرفات اي ساعة من ليل او نهار فقد تم حجه وقضى تفهه لم يذكر طوافا وعرب من مدرس جاء - [01:52:40](#)

ولم يطف طوافا بالبيت وانما جاء على عرفة مباشرة. فدل على ان طواف القدوم ليس بواجب في الحج وانما هو سنة. واما في العمرة فاذا طاف الطواف هذا ركن طواف العمرة ركن - [01:52:57](#)

وهذا الطواف وطواف انواع قلنا طواف القدوم سنة. طواف الركن هو طواف الافاضة طواف الركن في الحج هو طواف الافاضة هذا ركن لا يتم الحج الا به بمعنى انه يبقى في ذمة الانسان لو تركه ولو عمره كله - [01:53:11](#)

لو خرج ولم يطف طواف الافاضة فانه يبقى في ذمته حتى يعود ويطوف ولو بعد مئة سنة والاصل فيه قوله تعالى ثم ليقتضوا تفثهم واليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق. اجمع العلماء - [01:53:33](#)

على ان قوله ليطوفوا ان هذا المأمور به هو طواف الافاضة ويقال له طواف الافاضة ان الله جعله بعد افاضة الافاضة من منى الى البيت يطوف هذا الطواف وبعد الافاضة من مزدلفة وعرفات - [01:53:52](#)

وسمي طواف الافاضة يسمى طواف الركن ويسمى طواف الزيارة. الزيارة لان الحجاج كانوا بمكة ثم صعدوا الى منى وعرفات ومزدلفة. فلما رموا الجمران نزلوا وزاروا البيت ثم رجعوا الى منى مرة ثانية - [01:54:16](#)

وكانهم زائرون للبيت يسمونه الطواف الزيارة اما النوع الثالث هو طواف الوداع وهو خاص بالحج والعمرة لا لا وداع لها في اصح قولي العلماء بينا هذه المسألة وذكرنا ادلتها. لانه ليس هناك دليل على ايجاد العمرة طواف الوداع في العمرة - [01:54:32](#)

طواف الادعاء وجب في الحج. كان الناس يصدرون من فجاج منى وعرفات. فامروا ان يجعلوا اخر عهدهم بالبيت طوافا اما في العمرة لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه امر به في العمرة. الذين قالوا بوجوبه يقولون قوله عليه الصلاة والسلام في حديث يعلى ابن امية - [01:54:53](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال واصنع للاعرابي حينما رآه لابسا جبة عليها طيب واثر الطيب. انزع عنك جبتيك واغسل عنك اثر الطيب. واصنع في عمرتك ما صانع في حجك قالوا هذا يدل على وجوب طواف الوداع - [01:55:15](#)

وهذا ضعيف لان الرجل جاء متلبسا بالمحظورات فامر ان يتقيها كما يتقيها في الحج واصنع في عمرتك ما انت صانع في المحظورات فلو كان في المأمورات واوجبنا عليه طواف الوداع اذا نوجب عليه الوقوف بعرفة والمبيت في مزدلفة ولا يقول احد بهذا - [01:55:32](#)

ليس هو في المأمورات هو في ماذا وسياق الحديث سباقه كله في المنهيات اصنع في عمرتك ما انت صانع في حجك من اتقاء ماذا؟ هذه المحظورات وغيرها مما يجتنبه من تلبس بهذا النسك. حجا كان او عمرة - [01:55:57](#)

ثانيا ان النبي صلى الله عليه وسلم طاف جاء في عمرة الجعرانة وطاف عليه الصلاة والسلام. ولما يأمر اصحابه بطواف الوداع انما صدر عليه الصلاة والسلام باشر الى المدينة صلوات الله وسلامه عليه - [01:56:12](#)

وكذلك في الحج في في العمر التي كانت منه عليه الصلاة والسلام في غير حجه العمر التي اعتمرها صلوات الله وسلامه عليه. لم

يحفظ عنها انه طاف مرة ثانية عند خروجه من مكة - [01:56:25](#)

اللازم بطواف الوداع مشكل ولذلك تجد الذين قالوا به اضطربت اقوالهم قالوا اذا جاء المعتمر ثم سافروا مباشرة لا وداع عليه وقال اصنع في عمرتك ما انت صانع في حجك. اذا ليس هناك له ظابط - [01:56:40](#)

وقال بعضهم بل عليه وداع. قال بعضهم اذا صلى صلاة وقال بعضهم اذا صلى صلاتين وقال بعضهم ثلاثا. قال بعضهم يوما ما ما له ضابط في العمرة طواف الوداع. ولذلك الاقوى والاصح - [01:56:54](#)

انه ليس بواجب وهو مذهب الجمهور رحمهم الله انه ليس بواجب في العمرة واما بالنسبة لطواف الوداع في الحج فهو واجب. لان النبي صلى الله عليه وسلم امر به قال امروا ان يجعلوا اخر عهدهم بالبيت طواف - [01:57:08](#)

وخفف عن الحائض والنفساء وبناء على ذلك حكمة انهم حينما طافوا طواف الافاضة ورجعوا الى منى ومكثوا بها ايام التشريق يرجع الحاج اذا كان هم بذهابهم الى عرفات ومنى زاروا البيت بطواف الافاضة - [01:57:23](#)

فلذلك استكره ان يذهب الواحد منهم من منى من فجاج منى الى بلده. كان الناس يصدرون من فجاج منى وعرفات فامروا ان يجعلوا اخر بالبيت طوافا. فيخفف عن الحائض والنفساء. فطواف الوداع هذا النوع الثالث من الطواف - [01:57:42](#)

اذا طواف الافاضة وهو الركن وطواف الوداع وهو الواجب وطواف القدوم وهو السنة هذا في الحج. واما بالنسبة للعمرة فليس لها الا طواف واحد وبالنسبة للوقوف بعرفة الوقوف بعرفة وركن الحج الاعظم الذي يفوت بفواته - [01:58:00](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم بين ان من ادرك عرفات فقد ادرك الحج قبل ان يطلع الفجر من يوم النحر فقد ادرك الحج ومن فاتته ذلك فقد فاتته الحج. كما في حديث عروة ابن ممرض الطائي رضي الله عنه وارضاه. قال يا رسول الله اقبلت من جبل طي -

[01:58:16](#)

اكلت راحلتي واتعبت نفسي وما تركت جبلا الا وقفت عليه فقال عليه الصلاة والسلام من صلى صلاتنا هذه ووقف موقفنا هذا وكان قد اتى عرفات اي ساعة من ليل او نهار فقد تم حجه وقضى - [01:58:36](#)

خرج عليه الصلاة والسلام الى منى اليوم الثامن يوم التروية وصلى بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء واحرم اصحابه الذين كانوا متمتعين من منازلهم قبل ان يذهبوا الى منى بمكة في الموضع الذي كانوا فيه - [01:58:51](#)

فلما بلغ منى صلى فيها الفروض الخمسة واخرها الفجر ودفع عليه الصلاة والسلام بعد صلاة الفجر الى بعد طلوع الشمس الى عرفات امر بقبته كما في الحديث في حديث جابر وغيره ان تضرب فضربت له بنمرة نمرة - [01:59:09](#)

المنبسط الفسيح الذي بين وادي عرنة وبين حد الحرم هذا يضيق تسع على حسب الوادي لان الوادي متعرج قرابة خمس مئة متر هذا يقال له النمرة ونمرة ومثل نزل فيه عليه الصلاة والسلام كانت قريش تظن انه سيبقى في حدود الحرم لانه من الحمس وهذه

من مختلقات الجاهلية ومسائل - [01:59:31](#)

التي بينها النبي صلى الله عليه وسلم وخالف فيها المشركين فمضى عليه الصلاة والسلام من طريق ظب الى عرفات وسلكه وخرج معه اصحابه رضي الله عنهم. منهم الملبي ومنهم المكبر ومنهم المهمل - [01:59:58](#)

حتى بلغ عليه الصلاة والسلام نمرة وجد القبة فنزل بها وفي هذا دليل على ان من السنة انه لا يدخل عرفات الا بعد الصلاة وبعد زوال الشمس لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يدخلها الا ذلك - [02:00:15](#)

لكن لو انه جاء الى عرفات بعد قبل الزوال ووقف بها ومضى فهل يصح ولم يرجع حتى طلع الفجر؟ فهل يصح حجه؟ وجهان للعلماء. قال بعض العلماء وهي مسألة متى يبدأ الوقوف بعرفة - [02:00:33](#)

يبدأ قيل ببداية النهار يوم عرفة وبداية النهار بطلوع الفجر وهو مذهب الحنابلة قال شيخ الاسلام نقول اكثر اصحاب الامام احمد رحمه الله جميعا انه يبدأ من طلوع الفجر لان النهار يبدأ بطلوع الفجر. والنبي صلى الله عليه وسلم قال وكان قد اتى عرفات اي ساعة

من ليل ليل او - [02:00:53](#)

نهارا كما في الرواية الصحيحة عنه الذي رواه الخمسة فهذا يدل على انه اذا وقف ادرك الحج ثم دلت السنة بعد ذلك على انه اذا دفع

قبل الغروب وكان قد وقف نهارا لزمه الدم. لانه واجب عليه ان ينتظر الى غروب الشمس ولا يكون - [02:01:15](#)

اذا وقف نهارا الا بعد غروب الشمس لحديث جابر ابن عبد الله رضي الله عنهم والجمهور على انه لا يصح الوقوف قبل الزوال ومذهب الحنابلة اقوى من حيث الدليل. انه قال ان يساء نهارا او ليلا - [02:01:34](#)

هذا مستغرق للنهار يبدأ بطلوع ماذا؟ الفجر الصادق وعلي يصح حجه فاندفع قبل غروب الشمس لزمه الدم الا اذا عاد لانه كل من عاد اذا دفع قبل الغروب ودعا وعاد قبل طلوع الفجر ولو لحظة سقط عنه الدم. لانه يصح موقفه ويسقط الموقف الاول - [02:01:50](#)

وانما يلزمه الدم في الموقف الاول اذا اعتبره واحتمد به ووقف عليه ضربت له القبة بنمرة صلوات الله وسلامه عليه فلما زالت الشمس امر براحته القصواء وهي احدى رواحل عليه الصلاة والسلام - [02:02:09](#)

رحلت ثم مضى الى بطن الوادي وادي عرنة ووقف عليه الصلاة والسلام فخطب خطبته المشهورة وفتح الله له الاسماع والاذان حتى ان الناس سمعوه وهم في خيامهم في منى وسمعه النساء والاطفال معجزة - [02:02:26](#)

وهذا الذي يقول ان يعني عظمة الله سبحانه وتعالى سمعوه وهم في خيامه وخطب خطبته المشهورة التي تسمى بخطبة الوداع وسميت خطبة الوداع لانه استفتح بقول ايها الناس اسمعوا مقالتي فاني لا ادري - [02:02:47](#)

فاني لا ادري لعلي لا القاكم بعد عامي هذا ابدا فعلم الصحابة ان هذا الموقف لن يعود فوقف موقفا ما وقف قبله ولا بعده مثله امام هذه الامة مئة الف من اصحابه - [02:03:09](#)

في المائة وعشرة صلوات الله وسلامه عليه الله اكبر ما اعز الدين لان الله يعزه كان في الحج عليه الصلاة والسلام ينتقل بين الخيام يقول يا ايها الناس من منكم يؤويني حتى ابلغ كلمة الله - [02:03:29](#)

من منكم يؤويني حتى ابلغ كلمة الله فاواه ربه سبحانه وتعالى وتكفل الله به وسخر الله له البررة من الذين اووا ونصروا ان الذين تبوأوا الدار والايمان فاووه وبعد ان كان يعرض نفسه على القبائل - [02:03:49](#)

اذا بالقبائل تأتي اليه ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره. انه كان توابا سبحانه اللهم وبحمدك. اللهم اغفر لنا فوقف عليه الصلاة والسلام امام مئة الف من امته واصحابه كلهم يفديه بنفسه وروحه - [02:04:11](#)

خطب خطبته المشهورة وقال كلماته المأثورة فاحل الحلال وحل ما احرم الحرام. وبين الشريعة وهدى الاسلام فحق الحق وابطل الباطل واوصى وصاياه بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه التي وصى بها حتى وصى الرجل باهله وزوجه ووجه. واقام الناس على المحبة والوداد وعظم الدماء وعظم الحرمات - [02:04:34](#)

وقال ان دمائكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا واشهد الله من فوق سبع سماوات انه بلغ الرسالة وادى الامانة فجعل حرمة الدم - [02:05:02](#)

والمال حرمة المال مقرونة بحرمة الدم وجعل حرمة العرض مقرونة بحرمة الدم والمال ويل لمسلم ضيع حق الاسلام واخوة الاسلام فانتهك عرض اخيه المسلم او طعن في دينه او في عقيدته بزور وبهتان ويل له - [02:05:22](#)

وقد ضيع وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو ادعى ما ادعى فانه سيلقى ربه مضيعا لهذه الوصية العظيمة. ان دماءكم لا تستباح دماء المسلمين ولا تستباح دماء الراكعين والساجدين - [02:05:41](#)

لأنها معظمة بتعظيم الله وحرمة من حرمت الله وقف وذكر بالدماء وبالاموال وبالاعراض حتى يعلم المسلم ان هذه كلها حرمت ويتذكر قول عليه عليه الصلاة والسلام كل المسلم على المسلم حرام - [02:05:58](#)

دمه وماله وعرضه لا تحسب انك اذا ارتفعت على انسان بمال او بغنى او بجاه او بمنصب انك تستبيح عرضه تتكلم فيه في غيبته وتستتهزئ به او تمس شيئا من حرمة الاسلام - [02:06:17](#)

لا اله الا الله التي جمعت بينك وبينه حد بينك وبين اخيك المسلم لا تمس له حرمة ولا تؤذيه ولا تتسبب في اي ضرر عليه لانه عهد الاسلام. اعز من عهد الدم واللحم - [02:06:33](#)

هذه الاخوة اخوة الدين التي باركها رب العالمين من فوق سبع سماوات يجدد عهدها ويأمر العبد الا ينقضها والا يضيع حقها وحقوقها

ولذلك كان الصحابة رضوان الله عليهم يخافون من هذا الحق - [02:06:49](#)

عف الناس عن حقوق اخوانهم ومظالمهم تكون مسلما كما امرك الله فتحفظ هذه الوصية لانه موقف ما وقف قبله ولا بعده مثله واختار له اعظم الاشياء منها اخوة الاسلام ثم لم يقل ان دمائكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام - [02:07:06](#)

فقط كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا كلمة تقولها في حق اخيك المسلم احتقارا له فقد مسست عرضه لا تؤذي المسلم ولا تحقره ولا تسلمه ولا تخذله ولا تشمت به ولا تسبه ولا تلغنه - [02:07:28](#)

قال صلى الله عليه وسلم لعن المسلم كقتله فقال له لعنك الله البعير وكانما قتل في الائم والعياذ بالله هذي امور ينبغي للمسلم ان يعظّمها وان يحيا عليها اختار عليه الصلاة والسلام التنبيه على هذا واختار التنبيه على المحرمات - [02:07:50](#)

الاموال وحرّم الربا ووضع ربا الجاهلية وقال اول ربا اظعه ربا العباس من عبد عباس بن عبد المطلب ووضع الدماء وقال اول دم اظعه دم الحارث بن ربيعة وابن عمه صلوات الله وسلامه عليه - [02:08:08](#)

هذا كله ليكون قدوة للناس فبدأ بقرابته عليه الصلاة اول ربا اضعه ربا العباس بن عبد المطلب وهرب الجاهلية ضع وتعجل وزد وتأجل ثم انه عليه الصلاة والسلام امر الصلاة فاقامت - [02:08:26](#)

قد امر بلالا فاذن ثم امره فاقام وصلى بالناس الظهر ركعتين سرا ولم تكن جمعة لانها كانت يوم جمعة دل على ان هذه الخطبة من النسك وليست خطبة جمعة لذلك لما اختلف بعض السلف فيها قال احدهم للاخر اجهر فيها اي في الصلاة ام اسر - [02:08:43](#)

قال اللهم اسر اذا هي ظهر وليست الجمعة لان الجمعة تكون جهرية صلى الظهر ركعتين ثم امره فقام فصلى العصر ثم ركب ثم مضى براحلة ركب راحلته عليه الصلاة والسلام حتى اتى جبل المشاة واستقبل القبلة - [02:09:07](#)

منذ الفراغ من الصلاة الى ان غابت الشمس ورسول الله صلى الله عليه وسلم واقف بين يدي ربه بانه قدمت صلاة فريضة عن وقتها من اجل ان يتفرغ الحاج للنسك - [02:09:27](#)

ولذلك هذا الجمع بين الصلاتين جمع نسك وليس جمع سفر ولذلك اهل مكة يجمعون مع انهم مقيمون لكنهم يجمعون للنسك واذا قلنا انه جمع نسك يستوي ان يصلي مع الامام او لم يدرك الامام فاذا لم يدرك الامام جمع - [02:09:47](#)

ان المراد به التفرغ لسؤال الله عز وجل في عشية عرفة التي يعرض فيها موائد رحمته موائد فضله ويباهي باهل الموقف ملائكته وينزل سبحانه وتعالى نزولا يليق بجلاله وعظمته ويقول ماذا اراد هؤلاء - [02:10:06](#)

تعظيما لمسألتهم وحوائجهم وانه ربهم الذي لا يخيبهم خير الدعاء دعاء عرفة وخير ما نطق به اللسان واعتقده الجنان وعملت به الجوارح والاركان قول لا اله الا الله وحده لا شريك له - [02:10:26](#)

له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. كما قال صلى الله عليه وسلم وخير ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - [02:10:47](#)

وجاء في حديث السنن كان اكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء - [02:11:03](#)

ومن شغله ذكر الله عن مسألة الله اعطاه الله افضل ما يعطي السائلين. فكيف اذا كان بافضل الذكر وهو قول لا اله الا الله خير ما قلت انا والنبيون من قبلي - [02:11:15](#)

والمسائل تكون للدين والدنيا. الدعوة والدعاء اذا دعا العبد ربه اما ان يدعو بدين واما ان يدعو بدنيا ويبدأ اما ان يدعو لنفسه او يدعو لغيره اول ما يبدأ بنفسه - [02:11:30](#)

واذا ونفسه يحتاج فيها لامر الدين والدنيا والاخرة فما يتعلق بالدين يجعل الدين اساس مسألته واكبر همه ومبلغ علمه وغاية رغبته وسؤله ومن جعل فينا اكبر همه ومبلغ علمه وغاية رغبته وسؤله كفاه الله الدنيا - [02:11:45](#)

وكفاه الدنيا والاخرة من كان يريد حرث الاخرة نذ له في حرثه هم الدين عندك همان هم مضى وهم من فيما سيأتي فاما الذي مضى ذنوب وعيوب وسيئات وخطيئات وحقوق وواجبات - [02:12:07](#)

ضيع الانسان منها الكثير وانتكح فيها حدود الله وضيع فيها حق الله وحق عباد الله وهو مرهون بهذه الذنوب اول ما يسأل يسأل الله مغفرة هذا الذنب وان يستعيز بالله مما كان من شرور نفسه - [02:12:30](#)

ومن سيئات عمله تتذكر ماضيك وانت لا تدري هل غفره الله او لم يغفر؟ نسأل الله المغفرة من كل قلبك وتعتذر الى ربك تبدأ باعظم الحقوق وهو حق الله وتعتذر الى الله من اضاءة الصلوات - [02:12:50](#)

والواجبات وانتكح الحدود والمحرمات ثم تنظر الى حقوق العباد وتسال الله ان يخلصك منها وان يعيذك من شرها وان يؤديها عنك ان عجزت عنها وان يعينك على اداها ثم تنظر الى ما انت قادم عليه - [02:13:08](#)

وانت قادم في هذه الدنيا ايام قبل ان تقبض الروح وقبل ان يفارق العبد هذه الدنيا لا يدري ما الذي غيب له في القدر فاحوف ما يخاف سوء الخاتمة ولذلك اول ما تفكر فيه فيما انت قادم عليه سوء الخاتمة - [02:13:26](#)

ولذلك كان ابن عمر كما في الصحيح حديث صحيح عنه الاثر الصحيح عنه الذي رواه البيهقي ذرق على الصفا يقول اللهم انك قلت ادعوني استجب لكم وانك لا تخلف الميعاد - [02:13:46](#)

واني اسألك كما هديتني الى الاسلام الا تنزعه مني حتى تتوفاني وانا مسلم هذا ابن عمر رضي الله عنه وارضاه الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اخاك رجل صالح - [02:14:03](#)

خاف من سوء الخاتمة قال لا تنزعوا مني حتى تتوفاني وانا مسلم. اللهم كما هديتنا للاسلام لا تنزعه منا حتى تتوفانا. ونحن مسلمين. اللهم احينا مسلمين وامتنا مسلمين. والحقنا بالصالحين - [02:14:21](#)

غير خسايا ولا مفتونين اللهم نعوذ بك من الضلال بعد الهدى من الشقاء بعد السعادة ومن الحرمان بعد العطاء ومن الحور بعد الكور ومن النقص بعد الزيادة لا اله الا انت نعوذ بوجهك العظيم - [02:14:44](#)

اخوة فيما يخاف الانسان سوء الخاتمة ان النفس ضعيفة امارة بالسوء قد يكون الانسان على خير والقلوب تقلب وتتقلب. فيسأل الله ان يثبت قلبه على الدين والطاعة واذا رأى المبتلين والمضيعين والمنتكسين خوفا من رب العالمين وقال لا اله الا انت لا حول ولا قوة الا بك. ثبتني على دينك لم يتكل - [02:15:02](#)

على صلاحه ولا على فلاحه ولا على عمله ولكن على ربه ثانيا العبد قادم على امر من هموم الدنيا في نفسي واهله وماله وولده فالهم الذي يحمله في الدين فيما هو قادم عليه الزيادة من الخير - [02:15:26](#)

والعصمة من الشر ولذلك قال ابن عمر اللهم اعصمني بطواعية بدينك وبطواعيتك وطواعية نبيك اللهم اعصمني بدينك وبطواعيتك وطواعية نبيك. فيكون الانسان في عصمة ما دام متمسكا بالدين - [02:15:46](#)

والله يقول لنبيه فاستمسك بالذي اوحى اليك. اللهم ارزقنا التمسك بالدين فيسأل الله الثبات على الدين. التمسك بالحبل المتين. ثم يسأل الله الاسباب التي تعين على ذلك. اسأله من صلاح - [02:16:06](#)

القرين والقرناء ويسأله من يهديه من العلماء وان يوفقه لمن يهديه. ويدله على الخير وان يقيظ له اهل الخير ورفقة لان هذا اعظم ما يعين على الطاعة والبر نسأل الله الخير هذا لنفسه - [02:16:22](#)

يسأل الله الهدى والتقوى والعفاف والغنى لكي يصلح له ما هو قادم عليه ويستعيز بالله من كل شر يخافه ولذلك يجمع الدعاء ويقول اذا اعيدته المسألة ان يتذكر هذه الامور يقول اللهم اني اسألك من خير ما سألك منه عبدك ونبيك محمد صلى الله عليه - [02:16:39](#)

وعبادك الصالحون واعوذ بك من شر ما استعاذك منه عبدك ونبيك محمد صلى الله عليه وسلم عبادك الصالحون اذا كان ما يعرف ان يدعو يسأل الله هذا ثم يسأل الله لاهله وولده الصالح والخير فيما هم قادمون عليه - [02:16:58](#)

يخاف شيئا خائف من القدوم عليه في هذه الدنيا كما ذكرنا اسأل الله ان يعيذه من درك الشقاء ومن سوء القضاء ومن شماتة الاعداء. ومن جهد البلاء كلها ادعية مأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم - [02:17:17](#)

ثم يتذكر ان وراءه يوما عظيما وان وراءه شدائد واهوان ينتقل الى الآخرة فيما هو قادم عليه. اجعلها اكبر همه النجاة منها. فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز - [02:17:33](#)

ما ركع الراكعون ولا سجد الساجدون واعطوا عطاء اعظم من ان يرضى الله عنه ارضى الله عنهم ويدخلهم الجنة. اللهم ارضى عنا وادخلنا الجنة برحمتك يسأل الله سبحانه وتعالى ان يعيذه وان يجير مما هو قادم عليه - [02:17:51](#)

ان وراءنا احوال شدائد عظيمة ويكفي ان الله سبحانه وتعالى اعذر الى خلقه فقال يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء الزلزلة فقط بين يدي الساعة شيء عظيم لم يذكر الله كيف تكون - [02:18:09](#)

وانما ذكر الشيء اليسير منها حينما تكور الشمس في نهاية هذه الدنيا الى البرزخ الى احوال الحشر والنشر والبعث من القبور ان زلزلة الساعة الزلزلة التي بين يدي الساعة شيء عظيم - [02:18:31](#)

يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وتر الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد. فاذا في عرفة او في المواقف التي ترجى فيها الاجابة. فزع الى ربه - [02:18:48](#)

من خاف من هذه الاشياء اليوم امنه الله غدا ومن استعاذ بالله اعاده فاستعيذوا بالله منها ومن احوالها ومن شدائدنا لانك ستخرج الى ربك وحيدا فريدا لا تحمل الا هم نفسك - [02:19:09](#)

والانبياء صفوة الخلق وخيرة الله من الخلق. كل واحد منهم يقول نفسي نفسي لا املك اليوم الا نفسي ورائنا يوم ليس مثله يوم لقد غضب الله في هذا اليوم غضبا لم يغضب مثله قط - [02:19:25](#)

يوم القيامة يوم يقوم الناس لرب العالمين فاذا وقفت في عرفات اراك الله مشهدا مصغرا لا يساوي شيئا امام عظمة الاخرة ولذلك يخاف الانسان مما هو قادم عليه فيجأ الى الله بهذه المسألة العظيمة في يوم عرفة ان الله يخلصه - [02:19:44](#)

من هول يوم القيامة يأتي امانا يوم القيامة بامان الله ولا يأتي خائفا فان العبد الشقي العاصي يأتي يوم القيامة باسوء اقبال يقبل به على ربه والعياذ بالله. ولقد جئتمونا فرادى كما - [02:20:05](#)

خلقناكم اول مرة وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم يأتون اليه فرادى حفاة عراة غرلا كيوم ولدتهم امهاتهم ومن شدة هذا الكرب الذي امامك وينبغي ان تخاف وان تسأل الله وتدعو النجاة منه - [02:20:22](#)

من شدته ان الانسان ان الانسان يذهل حتى عن ولده ووالده وزوجه يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبه وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه فيسأل العبد ربه ان يلفظ به - [02:20:44](#)

واذا سألت فانت سعيد واذا صرفت همك لهذا الهم العظيم فان الله ينجيك لان الله وعدك اذا سألته ان يجيبك واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان - [02:21:08](#)

فهنيئا لمن وقف بعرفات او وقف حينما يؤمل لاجابة الدعوات سناداً فاطر الارض والسموات عبدا ضعيفا فنادى ربه الذي يرى مكانه ويسمع كلامه ولا يخفى عليه شيء من امره. مستعيذا مستجيرا به من هذه الاحوال - [02:21:24](#)

الشدائد ونسأل الله بعزته وجلاله وعظمته وكماله واسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يرحم في موقف العرض عليه ذل مقامنا فاذا انتهى من الموقف واتم الدعاء انتظر حتى تغيب الشمس والسنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [02:21:45](#)

انه انتظر حتى غابت الشمس وذهبت الصفرة ثم دفع عليه الصلاة والسلام الى مزدلفة بعد غروب الشمس وذهب الصفرة وصح عنه عليه الصلاة والسلام انه كان يسير العنق كما في الصحيحين من حديث انس ابن مالك - [02:22:10](#)

وهو ظرب من الابل من سير الابل تسير العنق فاذا وجد فجوة يعني مجالا لسيرها نصا ونصت الابل اذا مدت عنقها فاسرعت وفي حديث جابر هنا قال شق قال واردف اسامة خلفه ودفع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد شق للقصواء الزمام - [02:22:27](#)

اردف اسامة بن زيد حبه وابن حبه صلوات الله وسلامه عليه خلفه شق للقصواء الزمام الشق نوع من الكف وهو يكف القصواء ويمنعها لانه اذا لم يكفها استرسلت وفي حال الزحام اذا استرسلت الابل يحصل ما لا يحمد - [02:23:00](#)

ولذلك كفها عليه الصلاة وهذا يدل على كثرة الناس وكثرة الزحام. نعم حتى ان رأسها ليصيب مورك رحله. مورك رحله يعني مورك ومثل المخدة الصغيرة كان يوضع على طرف الرحل - [02:23:32](#)

فاذا مالت بصفحة عنقها كادت ان تمس هذا الموضع من رحل عليه الصلاة والسلام هذا يدل على انه بالغ في كفها صلوات الله وسلامه

من شدة الزحام نعم ويقول بيده اليمنى ايها الناس السكينة السكينة. ايها الناس السكينة السكينة من سكن الشيء اذا قر وترك العجلة وترك - [02:23:48](#)

الاسراع ليست العبرة بالايحاف والاسراع ولكن العبرة بتقوى الله. ومن تقبل الله حجه. نعم كلما اتى حبلا من الحبال ارخى لها قليلا اتى حبلا من الرمال ارخى لها قليلا حتى تصعد - [02:24:13](#)

ارخى لها قليلا حتى تصعد نشاهد الان اطراف مكة مثل الطعوس الرمال هذا الحبل من الرمال هو الطعس. تجده مرتفعا ويكون كالخييط يقال له حبل من الرمال هذا الحبل اذا جاءت تتجاوز الدابة لانه هذا في عرفات - [02:24:35](#)

بين عرفات ومزدلفة وهذي اماكن فيها سف الرياح وفيها الرمال اذا جاء الى هذا المكان المرتفع من الكتبان الرملية ارخى لها لانه اذا شنقها اذاها لذلك قال بعض العلماء في دليل على رفقه بالدابة صلوات الله وسلامه عليه - [02:24:52](#)

ارخى لها نعم حتى اذا اتى ارخى لها قليلا حتى تصعد ارخى لها قليلا حتى تصعد لانه اذا ما ارخى اذاها هي تريد ان ان تكون عندها قوة لتصعد فارخى لها حتى تأخذ راحتها في الصعود ولم يتحكم لهذا من الرفق - [02:25:13](#)

الحيوان الهدي عليه الصلاة والسلام حجة ملئت بالعبر حتى بالرفق بالحيوان صلوات الله وسلامه وامة من الصحابة وعت وعقلت حتى حفظت درر الاشياء واقل الاشياء وليست بالقليلة فانها من رسول الله كثيرة وكبيرة - [02:25:33](#)

انها بالدين والوحي وفيها دلائل فاشفق على دابته وارخى لها العنان تصعد. نعم. حتى اتى المزدلفة فصلى بها المغرب والعشاء باذان قال له اسامة الصلاة قال له عليه الصلاة والسلام الصلاة امامك. الصلاة يعني صلاة المغرب فلم يصلي صلاة المغرب صلوات الله

وسلامه عليه - [02:25:49](#)

بعرفات وانما مع ان وقتها قد دخل عليه وهو بعرفة انما اخرها الى المزدلفة ولذلك قال الامام ابو حنيفة رحمه الله انه يؤخر صلاة المغرب الى مزدلفة في هذا اليوم - [02:26:12](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلاة امامك. ابو حنيفة يضيع السنة رحمه الله برحمته الواسعة لانه قال الصلاة امامك ولا يصليها الا في المزدلفة فاخرها عليه الصلاة والسلام حتى اتى مزدلفة نعم. فصلى بها المغرب والعشاء باذان واحد واقامتين. حصل الجمع

بالصورتين جمع تقديم - [02:26:27](#)

جمع تأخير جمع تقديم في عرفات لانه يحتاج الى المؤخر قدم الصلاة الاخيرة ليأخذ وقتها ويستغرقه في الموقف وفي مزدلفة يحتاج الى النوم بمجرد ما وصل عليه الصلاة والسلام احتاج الى الوقت للوصول الى المزدلفة فاخر الصلاة - [02:26:50](#)

فلما وصل هناك صلى وجمع بين الصلاتين فمن وصل الى هناك. سواء متقدما او متأخرا سواء دخل عليه وقت العشاء او لم يدخل انه يجمع بين الصلاتين. وهذا جمع نسك كما ذكرنا لا يلتفت فيه الى الوقت سواء في اول الوقت او مثلا الان في زماننا السيارات قد

تسرع - [02:27:12](#)

وقد يدرك مزدلفة في اول وقت المغرب يصلي وصلاته جمع تقديم ما ينتظر الى ان يدخل وقت العشاء ويجمع جمع تأخير. خلاص صلواته امامك موضعها في مزدلفة. نعم. ولم يسبح بينهما شيئا. هذا هدي عليه الصلاة - [02:27:31](#)

الصلاة والسلام في الجمع كما في الصحيحين من حديث ابن عمر ايضا انه صلى المغرب والعشاء ولم يسبح بينهما ولا على اثرهما اي لم يصلي سنة المغرب ولم يصلي سنة - [02:27:46](#)

العشاء سنة المغرب البعيدة والعشاء البعيدة. لم يفصل بين الجمع بين الصلاتين سنة المغرب ولم يعقب الصلاتين بقضاء سنة المغرب واداء سنة العشاء نعم ثم اضطلع رسول الله صلى الله عليه وسلم نام عليه الصلاة والسلام وهذه السنة ان ينام ليلة -

[02:27:59](#)

النحر حتى يتقوى على الوقوف بعد الفجر. نعم. حتى طلع الفجر وصلى الفجر. حتى طلع الفجر الصادق صلاه عليه الصلاة والسلام في اول وقته بغلس لانه يريد ان يدرك الموقف قبل - [02:28:19](#)

طلوع الشمس والدفع قبل طلوع الشمس مخالفا للمشركين فوقف بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه بعد ان صلى الفجر اه جاءه

عرب مضرس كما ذكرنا وقال يا رسول الله اقبلت من جبل طي - [02:28:35](#)

جبل طي جبل اجا وسلمى دار الكرم وكل جزيرة ديار وكرم دون نقص في من جبل طي راحلتي واتعبت نفسي جاء في وقت الفجر يحسب ان انه قد ذهب عليه - [02:28:54](#)

الوقوف بعرفة ووجد سماحة الاسلام ويسر الاسلام وجبر خاطر فقالوا له بابي علي قال له عليه الصلاة والسلام وللأمة كلها من صلى صلاتنا هذه ووقف موقفنا هذا وكان كان قد اتى عرفات اي ليلا او نهارا فقد تم حجه وقضى تفثه - [02:29:09](#)

فهذا من هدي عليه الصلاة والسلام في صباح من صبيحة يوم النحر ان بين الموقف وانه ينتهي وقوف عرفة بطلوع الفجر الصادق اذا طلع الفجر صادق ولم يدرك عرفة ذهب عليه الحج ولا حج آ له - [02:29:31](#)

فلو ان انسانا قصد مكة وردى الحج وبلغ عرفات بعد طلوع الفجر حينئذ ينقلب حجه الى عمرة يفسخ الحج بعمرة ثم يقضي من عام قابل ويهدي كما قضى عمر بن الخطاب رضي الله عنه في قصة هبار بن الاسود رحمه الله نعم. ثم ركب القصواء حتى اتى المشعر

الحرام - [02:29:49](#)

استقبل القبلة فدعاه وكبره وهله ووحده. فاستقبل القبلة ودعاه فدعاه دعا الله سبحانه وتعالى وكبر ان سأل من فضله وكبر قال الله اكثر من التكبير سبحانه له سبحانه نعم وهله وهله قال لا اله الا الله كما قلنا ان التكبير والتسبيح والتحميد والتلهيل - [02:30:14](#)

من اذكار الحج والعمرة ينبغي ان نستكثر منها انها من الباقيات الصالحات وهي خير ثوابا وخير مردا وخير عند الرحمن املا. ووحده ووحده قال لا اله الا الله وحده - [02:30:37](#)

سبحانه وتعالى. نعم. فلم يزل واقفا حتى اسفر جدا. ليس هناك دعاء مخصوص او ادعية مخصوصة وهذا الموقف قال بعض السلف بعض العلماء من المحدثين وكان قد عمر قال شهدت هذا الموقف - [02:30:52](#)

اكثر من ستين عاما واقول اللهم لا تجعله اخر العهد فاعود واحج واني استحي ناس له هذا فذهب ومات اخر السنين كان يسأل ربه وهذا موقف المشعر دعاء فيه عظيم لا يتساهل فيه الانسان ولا يتركه وسنبين ان شاء الله احكام المبيت - [02:31:08](#)

ما يتعلق به نسأل الله ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين صلى الله عليه وسلم - [02:31:30](#)